دور الصحافة المدرسية في تنمية وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة

"دراسة تجريبية"

د.ساره فايز عبد المسيح*

The Role of School Journalism for Developing Secondary Students' Awareness about Narcotic Substances.

Summary

The present study discusses "The Role of School Journalism in developing the Awareness of Secondary Students about Narcotic Substances ", at The framework of experimental Method, where the study was applied to a sample of third grade students at the Saad Zaghloul Experimental School in Helwan, the sample consist of 80 respondents equal between male and female from age 13-14year, and the sample was divided into an experimental group consist of 40 individuals, and A control group consist of 40 individuals.

And also, the researcher used the experimental approach, with the experimental control of the intermediate variables, including (gender, socioeconomic level, and age), to ensure the effect of the program on the awareness of the experimental sample and the non-interference of any other variable.

The researcher prepared a school journalism program to develop students' awareness of narcotic substances, as the program examined the types of narcotic substances and their effects and methods of prevention and misconceptions about abuse and addiction, then a measure was prepared by the researcher, then the experimental group was exposed to the program for seven days and the control group did

* مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

not go through the program, then The pre-measurement was carried out for the two groups and the post-measurement.

Objectives of the study:

The main objective of this study is to develop secondary school students' awareness of narcotic substances, and a set of sub-goals emerges from the main goal, as follows:

1- Revealing of the role of school journalism in its various activities for developing Secondary school students' awareness of narcotic substances.
2- Knowing the extent of the difference in awareness of narcotic substances between the experimental and control groups that participate in the school press activity in the study sample school.
3- Preparing new perception that helps the educational media specialist to play his role in developing students 'awareness in the preparatory stage of narcotic substances.

Sample of the study:

The study was applied to a sample of third preparatory grade students at the Saad Zaghloul experimental school, consisting of 80 male and female respondents divided into two halves, 40 as an experimental group with equal distribution between male and female (20 male and 20 female) and the experimental sample was chosen from students who participate in the Journalism School Within the school, and 40 individual control groups (20 male and 20 female).

The control sample was chosen from students not participating in the Journalism school, and the researcher relied on drawing the sample in a random manner to give an equal opportunity to all the students.

The study reached a set of results, the most important of which are:

1 -That the students in the school in question do not have sufficient awareness of the drug and methods of prevention of abuse and addiction.
2- Although there are educational media activities, especially the school Journalism in the school, they do not play the required role in developing awareness of narcotic drugs, which confirms the

necessity of activating the role of school journalism in dealing with the drug issue in schools.

3 -The study demonstrated the success of the school journalism program, whose items include aspects of awareness of narcotic substances and the effectiveness of school journalism activity in developing awareness of narcotic substances. Therefore, the program can be applied in schools and for all educational levels in proportion to each age stage, and the program can be used to address many other issues that students need to be aware of include as violence, environmental pollution, and more.

4- The results of the current study agreed with many foreign studies that discussed the importance of developing students 'awareness of drugs about narcotic substances, as they emphasized that students in schools do not have awareness of the dangers of narcotic substances, and as a result they have wrong ideas and beliefs about drug use, and therefore facilitate their occurrence, so that, there is a need to prepare preventive programs to protect students from entering the circle of drug abuse experience, as stated in the study.

5- The experimental group and the control group took the neutral trend towards the items of the scale in the tribal measurement on the main dimension of developing awareness of narcotic substances, where the mean of the experimental group came to 2.07 with a coefficient of 3.49%, and the mean of the control group 2.04 came with a different coefficient of 6.14%, between the terms The most important and agreed include (the word abuse refers to the use of illegal drugs, when a person uses a drug on a regular basis becomes addicted to it, and the smoker suffers from cigarettes from heart disease and blood pressure).

6- That the attitudes of the sample research showed a general trend towards approval, at a distance (the effectiveness of school journalism in developing students' awareness of narcotic drugs), with an average of (2.90) and a different coefficient of (5.01%).

مقدمة:

تصاعد اهتمام المجتمع المصري منذ بداية القرن الحادي والعشرون بمواجهة مشكلة انتشار تعاطي وإدمان المواد المخدرة بين الطلاب في المدارس, وذلك بتوفير خطط وبرامج وقائية لرفع وعي الفئات المختلفة وخاصة الطلاب في المدارس لتمكينهم من مواجهة مغريات ومخاطر المخدرات من جهة والتنسيق مع الجهات الأمنية المعنية بمكافحة المخدرات من جهة أخرى .[1]

ويشير تقرير الأمم المتحدة للمخدرات أن تعاطي المخدرات وإدمانها يتسبب في وفاة ما لايقل عن 190 ألف حالة وفاة في سن مبكرة، وتصل نسبة الإدمان في مصر إلى 2.4%، ونسبة التعاطي إلى 10%[2]. مما يدل على أن مكافحة التعاطي والإدمان أصبحت ضرورة يحتاج إليها المجتمع المصري، نظراً لتطور آليات الاستهداف, وخاصة إذا كان هناك إستهداف منظم لفئة الطلاب في المدارس مما يتطلب تنمية وعيهم ووقايتهم من التعاطي والإدمان، حيث أشار تقرير صندوق مكافحة التعاطي والإدمان التابع لوزارة التضامن الاجتماعي إلى انخفاض سن التعاطي ليصل إلى 11 عاماً.[3]

وتشير بعض الدراسات4 إلى أن أكثر الفئات العمرية تعرّضاً للتعاطي هم الذين يتراوح أعمارهم بين 15 و20 سنة، وفي تقرير صندوق مكافحة الإدمان لعام 2018م5 أشار إلى ارتفاع نسبة متعاطي مخدر الاستروكس والفودو والفلاكا بين الطلاب في المدارس حيث تصل إلى 4.5%، وأن 67% من مدمني المخدرات كانت بداية التعاطي في سن المراهقة المبكرة، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة منها سمات المراهق حيث يبحث عن كل جديد ويحاول تجربته ولا سيما إذا كان له أصدقاء يشاركوه بعض السلوكيات الخاطئة مثل تعاطي المواد المخدرة، وعدم وجود اهتمام ورقابة من الأسرة، وأيضا عدم اهتمام المدرسة بتقديم التوعية اللازمة بمخاطر التعاطي والإدمان.

ونظراً للتأثيرات المباشرة على المتعاطي من الناحية الصحية والنفسية والتي تؤدي إلى تدهور في كفاءته الإنتاجية وقدراته الجسمية والعقلية، بالإضافة إلى النفقات التي تستنفذ في جلب المواد المخدرة داخل المجتمع بشرائها وتهريبها وترويجها، وما يترتب عليها من خسائر اقتصادية تنفق على علاج مرضى إدمان المخدرات، ولأن الإعلام التربوي لا يعد فقط وسيلة لإمداد الطلاب في المدارس بالمعلومات فقط بل اتجه العديد من المهتمين بالاتجاهات الحديثة للإعلام التربوي بوضع خطط تستهدف تنمية وعي الطلاب في المدارس بالقضايا المجتمعية خاصة تلك التي تشكل خطورة عليهم، ويتميز الإعلام التربوي بالتنوع في الأنشطة والوسائط المستخدمة في

مخاطبته للطلاب من خلال رسائله المقروءة والمسموعة والمرئية، كما يمتلك الإعلام التربوي القدرة على مخاطبة المراحل العمرية بداية من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية، كما يجمع الإعلام التربوي إعلام بين الدور المجتمعي والرسالة التربوية، ولذلك تتخذه وزارة التربية والتعليم كعنصر أساسي في سياساتها الخاصة بمكافحة التعاطي والإدمان في المدارس.[6]

ولأن الصحافة المدرسية تتسم بالطابع الجاد في تناول القضايا والموضوعات مقارنة بالمجالات الأخرى كالإذاعة والمسرح المدرسي فإنها تحفز الطلاب في المرحلة الإعدادية على المناقشة وإبداء الرأي وتنمية الوعي بقضاياهم وقضايا المجتمع المحيط بهم، وأكدت على ذلك دراسة "موسى محمد"[7] حيث أشارت إلى أن الصحافة المدرسية تمثل مجالاً خصباً يجذب إليه الطلاب، ولها دور كبير في تنمية الوعي الاجتماعي بقضايا المجتمع المحلي لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية.

ومن ثم فإن الصحافة المدرسية يبرز دورها في تنمية وعي الطلاب في المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة، يأتي ذلك من خلال دورها نحو قضايا المجتمع وتوعية الطلاب في المجتمع المدرسي بالقضايا التي لها تأثير على مستقبلهم ومستقبل المجتمع الذي يعيشون فيه.

مشكلة الدراسة:

جاء الإحساس بالمشكلة نتيجة لعدم وجود الوعي الكافي بالمواد المخدرة لدى الطلاب في المدارس وبالتالي أصبح الطلاب في المدارس فريسة سهلة للوقوع في مخاطر التعاطي والإدمان، وهذا ما أكد عليه المسح الصحى للإدمان بين طلاب المدارس بأن 20% من الطلاب فى المدارس يحصلون على المخدرات من خلال الوسط المدرسي وما حوله مثل النوادى والصيدليات والمقاهى، كما أشارت نتائج المسح القومى للإدمان8 أن نسب استخدام الشيشة بين الطلاب بلغت 13% وبين الطالبات 4%، وأن 45% من الطلاب بدأوا التدخين فى سن من 11 إلى 14 عاماً، وأكدت دراسة تناولت الفئات الأكثر تعاطي للمواد المخدرة9 على إنخفاض سن تعاطي المواد المخدرة إلى أقل من 20سنة خاصة في الريف، وأشارت نفس الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بإعداد برامج وقائية للتوعية من تعاطي المواد المخدرة في المدارس وتجمعات الأطفال بالقرى الريفية.

ويزداد الأمر خطورة مع ظهور مواد مخدرة جديدة مثل الاستروكس والفودو وأيضا الفلاكا وتوافر هذه المواد وتداولها بسهولة بين الطلاب في المدارس، كما إنها رخيصة الثمن مقارنة بالمواد المخدرة الطبيعية، بالإضافة إلى إتجاه صانعوها إلى إنتاج أشكال جديدة من المواد المخدرة للإفلات من الأطر القانونية الموضوعة لمراقبة المواد المخدرة المعروفة، حيث وصل عدد هذه المواد إلى 700مادة مخدرة

جديدة عام 2017م، حيث كان عددها166مادة مخدرة في عام 2009م وزاد عددها إلى 251مادة في 2012م، وقد واصل العدد زيادته لأكثر من 600مادة مخدرة في عام 2015م.

ومن جانب أخر أشارت دراسة لمياء ياسين10 إلى أن طلاب المرحلة الإعدادية من السهل استهدافهم بالتدخين وتعاطي المواد المخدرة رغبة منهم في التقليد وحب الإستطلاع وتجربة كل ماهو جديد وإثبات الذات والتأكيد على أنهم تركوا عالم الطفولة لينتموا إلى عالم الكبار، وأكدت دراسة محمود الحبيبي11 على أن هناك زيادة في استخدام المواد المخدرة بين الطلاب في المدارس مقارنة بالفئات العمرية الأكبر سناً، لأن الطلاب في المدارس يقعون في التعاطي نتيجة لعدم الوعي والإعتقاد الخاطيء بأن تعاطي المخدرات سوف يساعدهم على التركيز والتحصيل وغيرها من الأفكار الخاطئة.

ويشير المعهد الدولي للتعاطي والإدمان12 إلى أن الفجوة بين الجنسين من حيث تعاطي المخدرات سوف تتلاشى ومن المرجح زيادة معدلات تعاطي المخدرات بين الجنسين.

ولأن تعاطي المواد المخدرة لها تأثيرات سلبية خطيرة من الناحية العقلية والنفسية والجسدية على الفرد بشكل عام وعلى الطلاب في المدارس خاصة، وفي ضوء هذه النتائج والإحصائيات تحددت مشكلة الدراسة في كيفية تنمية وعي الطلاب في المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة وتأثيراتها من خلال الصحافة المدرسية بإعتبارها وسيلة إعلامية تربوية من شأنها مناقشة القضايا والموضوعات التي تشكل تهديداً على الطلاب في المدارس، وبما أن الصحافة المدرسية لها طابع خاص حيث تخاطب المجتمع المدرسي بكل عناصره خاصة الطلاب فإنها تتحمل المسئولية الاجتماعية تجاه تنمية وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة، ومن ثم فإن المشكلة البحثية تناقش مدى إمكانية توظيف الصحافة المدرسية بكل فنونها التحريرية وأنماطها الإخراجية ودورها المجتمعي في تنمية وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة في إطار المنهج التجريبي، كما تقيس الدراسة مدى الإختلاف في وعي طلاب المرحلة الإعدادية "المجموعة الضابطة غير الممارسة للصحافة المدرسية والمجموعة التجريبية الممارسة للصحافة المدرسية" بالمواد المخدرة وتأثيراتها وكيفية الوقاية من التعاطي والإدمان مع إجراء الضبط التجريبي بين المجموعتين من حيث العوامل الديموغرافية كالسن والنوع والمستوى التعليمي وأيضا المستوى الإقتصادي الإجتماعي، وذلك للكشف عن مدى كفاءة البرنامج الوقائي الذي قامت الباحثة بإعداده في تنمية وعي المجموعة التجريبية وتحديد أسباب التباين بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية علمية وتطبيقية:-

1- من الناحية العلمية:

تهتم الدراسة الحالية بإعداد برنامج للصحافة المدرسية لرفع وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة، وهو ما يعتبر إضافة للبحوث والدراسات الإعلامية والاجتماعية.

2- من الناحية التطبيقية:

ركزت الدراسة الحالية على إختبار برنامج للصحافة المدرسية في تنمية وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة، وهو مايفيد إخصائي الإعلام التربوي بكيفية استخدام الصحافة المدرسية لتوعية الطلاب في المدارس بالقضايا والمشكلات التي تشكل خطورة عليهم، ولاسيما مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات، حيث أشارت إحدى الدراسات[13] إلى أن70% من حالات الإدمان على المواد المخدرة نتيجة لعدم وجود وعي بالآثار الناجمة عن التعاطي، وأكدت دراسة (Mary and William 2010)[14] أن تقديم ثقافة وقائية للتلاميذ في المدارس في المراحل العمرية المبكرة حول التعاطي والمخدرات لها دور كبير في حمايتهم من الدخول في تجربة التعاطي والإدمان.

الأمر الذي يؤكد ضرورة التركيز على توعية طلاب المرحلة الإعدادية بمخاطر المواد التي تؤثر في الحالة النفسية حتى لا يقعون في مشكلة التعاطي والإدمان، ومن ثم فإن الدراسة تعد مساهمة في تنمية وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة والحد من التعاطي بين طلاب المرحلة الإعدادية، ومن ناحيه أخرى فالدراسة الحالية تحاول تحديد مدى فعالية الصحافة المدرسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من حيث دورها في تنمية وعيهم بالمواد المخدرة وهذا من منطلق مسئوليتها الاجتماعية تجاه الطلاب.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في تنمية وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة، من حيث أنواع المواد المخدرة، وتأثيراتها، وكيفية الوقاية والعلاج، وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية وهى كالآتي:

1- الكشف عن دور الصحافة المدرسية بأنشطتها المتنوعة في تنمية وعى طلاب المرحلة الاعدادية بالمواد المخدرة.
2- التعرف على مدى التباين في الوعي بالمواد المخدرة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية التي تشارك في نشاط الصحافة المدرسية بالمدرسة عينة الدراسة.

3- وضع تصور مقترح يساعد أخصائي الإعلام التربوي للقيام بدوره في تنمية وعي الطلاب في المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمسح التراث العلمي السابق في مجال تعاطي وإدمان المخدرات وكذلك دور الصحافة المدرسية في تناول قضايا المجتمع ولا سيما القضايا التي لها تأثير على الطلاب في المدارس، ولذلك قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين اساسيين وهما كالآتي:-

المحور الأول: الدراسات التي تناولت أهمية تنمية الوعي بالمواد المخدرة لدى الطلاب في المدارس.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت دور الصحافة المدرسية في تنمية وعي طلاب المدارس نحو العديد من القضايا.

1- المحور الأول: الدراسات التي تناولت أهمية تنمية الوعي بالمواد المخدرة لدى الطلاب في المدارس.

دراسة [15](Oche Joseph ,Otorkpa 2018)

هدفت الدراسة التعرف على مستويات تعاطي المراهقين للمواد المخدرة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية منهج المسح بالعينة الميدانية، وطبقت الدراسة على عينة من المراهقين المدمنين قوامها 164مفردة مقسمة إلى 90مفردة من الذكور و74مفردة من الإناث.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين العمر وتعاطي المخدرات حيث زادت نسبة تعاطي المراهقين عينة الدراسة كلما زادت اعمارهم، فالذكور من 10إلى 13سنة يتعاطون بنسبة 6.9%، ومن 14إلى 16سنة يتعاطون بنسبة 14.2%، ومن 17إلى 19سنة يتعاطون بنسبة 32.5%، وبالنسبة للإناث فإن معدل تعاطيهن أقل حيث وصل إلى 11.76%، ومن ثم فإن معدل تعاطي الذكور للمخدرات يساوى 20% مقابل 9.46% للإناث أي الضعف تقريباً، كما توجد علاقة بين النوع وتعاطي المخدرات حيث يميل الذكور إلى التعاطي وتجربة المواد المخدرة الجديدة بينما لا تميل الإناث إلى التعاطي الإ نسبة قليلة منهن.

كما أن عينة الدراسة من المراهقين تعاطوا المخدرات وخاصة مادة الماريجوانا قبل بلوغهم 16سنة، وأشارت الدراسة إلى أن السبب في انتشار التعاطي للمواد المؤثرة في الحالة النفسية بين المراهقين عينة الدراسة يرجع إلى ممارسة الضغط من الأصدقاء المدمنين على بعضهم البعض خاصة أن مرحلة المراهقة تتسم بالترابط النفسي القوي بين المراهقين.

دراسة [16](Megan B, Shelby W 2018)
هدفت الدراسة إلى معرفة ما مدى أهمية تنمية وعي الطلاب في المدارس بمخاطر التعاطي والإدمان، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 17 من المراهقين المدمنين من سن 18إلى 20سنة بجنوب الهند، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة إداة المقابلة.
وتوصلت الدراسة إلى ضرورة لتنمية الوعي لدى الطلاب في المدارس حول مخاطر التعاطي والإدمان خاصة أن تزايد في الوفيات بين المراهقين بسبب تعاطي الجرعات الزائدة من المخدرات والكحوليات بنسبة تتراوح من 6إلى 14%، وأكدت الدراسة أن أفراد العينة تناولوا الكحول وتعاطوا المخدرات أكثر من 50مرة خلال شهر، و29.4% من العينة يعانون من فيرسC بسبب التعاطي بواسطة الحقن، و47% من العينة أكدوا أن التوعية مهمه جداً ولو كان لديهم وعي بمخاطر التعاطي ما كانوا تعاطوا المخدرات.
وأوصت الدراسة بأهمية تزويد المراهقين في المرحلة الإعدادية بالبرامج الوقائية من الإدمان، ومتابعة تغيرات السلوك لدى المراهقين من قبل الأسرة والمدرسة، وتضافر جهود المؤسسات الدينية والإعلامية من أجل تنمية وعي الطلاب في المدارس بمخاطر التعاطي والإدمان للوقاية والحد من انتشار التعاطي بين الطلاب في المدارس.
دراسة [17](Tanmay Bhadani, J.Balamurgan 2018)
ناقشت الدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام واتجاه المراهقين نحو تعاطي المخدرات، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة الأسلوب الكيفي في جمع البيانات، واستخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة ودراسة الحالة.
وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً أساسياً في تحفيز المراهقين على التعاطي، وذلك من خلال الإعلانات والأفلام المتضمنة شخصيات مشهورة ومفضلة لدى المراهقين تتناول الكحول أو تتعاطي بعض المواد المخدرة الأخرى، وأشارت الدراسة إلى انتشار المضامين التي تحث على تعاطي المخدرات مثل الحشيش والأفيون وتدخين النيكوتين في شبكات التواصل الإجتماعي وتشمل الفيس بوك والانستجرام، وأكدت الدراسة على وجود علاقة قوية بين تعاطي المخدرات وممارسة السلوك المنحرف.
دراسة [18](Tatiana G 2018)
هدفت الدراسة التعرف على تأثير البرامج المسموعة والمرئية في تحفيز الاتجاهات الإيجابية لدى المدخنين للإقلاع عن التدخين، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية

مستخدمة منهج المسح بالعينة، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون للبرامج المسموعة والمرئية ذات المحتوى الوقائي لمساعدة المدخنين للإقلاع عن التدخين.
وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج المسموعة والمرئية تم تقسيمها من حيث هدف المحتوى أو الحلقة حيث تناولت مجموعة الحلقات المسموعة والمرئية الأساليب الإيجابية للإقلاع عن التدخين من خلال ممارسة الرياضة، والبعد عن الأصدقاء المدخنين، وركزت على الحالة الصحية للشخص غير المدخن وقدرته على ممارسة عاداته اليومية بنشاط وحيوية مقارنة بالشخص المدخن الذي يعاني من مشكلات صحية، كما حذرت البرامج من تأثيرات التدخين السلبي على الأجنة والأطفال.

دراسة [19](Ana P, Dias P, and others 2015)
تناولت الدراسة آليات تنفيذ البرامج الوقائية الخاصة بالتعاطي والإدمان في المدارس بمدينة ساوباولو-البرازيل
وهدفت الدراسة التعرف على مدى اهتمام مديري المدارس بمدينة ساوباولو بالتوعية الوقائية الخاصة بالتعاطي والإدمان، ومدى إسهامهم في نجاح البرامج الوقائية من حيث تنمية وعي الطلاب بالمواد المخدرة ومخاطر تعاطيها. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح بالعينة، مستخدمة أداة الإستبيان، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من مديري مدارس ساوباولو وقوامها263مفردة.
وتوصلت الدراسة إلى أن مديري المدارس ذوي الخبرات التعليمية والتدريسية تميزت مدارسهم بالبرامج الوقائية الناجحة وذلك بنسبة 49.1%، وكلما استعانت المدارس بأساليب تدريسية مبتكرة وجديدة كلما زادت معدلات نجاح البرامج الوقائية في تحقيق أهدافها مقارنة بالمدارس التي تعتمد على الأساليب التقليدية في التوعية.
وأكدت الدراسة على وجود صعوبات في تنفيذ البرامج الوقائية في المدارس الحكومية لعدم وجود الإمكانيات المادية اللازمة من أجهزة ومعدات عرض وداتا شو، وعدم اهتمام مديري المدارس الحكومية بتنفيذ البرامج الوقائية الخاصة بالتعاطي والإدمان واعتبارها معطل لسير اليوم الدراسي، على عكس مديري المدارس الخاصة حيث أكدوا على أهمية تنفيذ البرامج الوقائية الخاصة بالتعاطي والإدمان وتطويرها وأن تكون هذه البرامج ضمن المقررات الدراسية.

دراسة [20](Layla Alhyas, Naseeba Alozaibi and others 2015)
هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في ثقافة المراهقين الخاصة بالتعاطي والإدمان، دراسة كيفية وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح بالعينة من خلال إجراء مجموعة من المناقشات البؤرية مع المراهقون الذين يعيشون في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة ، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 41مفردة مقسمة إلى 20ذكور و21إناث في المرحلة العمرية من

13إلى 18سنة، وتم تقسيم العينة إلى ستة مجموعات بؤرية، وأيضا قسمت العينة إلى ثلاثة مراحل عمرية من(13-14سنة) و من(15-16سنة) وأيضا من (17-18سنة)، ووضعت الدراسة ثلاثة معايير بحثية وهم كالآتي:

1- مدى وعي المراهقين بالتعاطي والإدمان.
2- أنماط المخاطر الناجمة عن التعاطي والإدمان.
3- ثقافة المراهقين بالتعاطي والإدمان.

وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة ليس لديهم الوعي الكافي بالتعاطي والإدمان، وانقسمت أراء عينة الدراسة حول أسباب اتجاه المراهقون للتعاطي والإدمان ما بين المجموعة الأولى حيث أكدت على أن "ممارسة الضغط من الأصدقاء المدمنين على أقرانهم للتعاطي على سبيل التجربة يعتبر السبب الأول"، واتفقت اراء المجموعة الثانية على أن "ضعف الوعي بمخاطر التعاطي والإدمان لدى المراهقين يجعلهم فريسة سهلة للتعاطي والإدمان"، ثم أشارت أراء المجموعة الثالثة إلى أن "عدم وجود اهتمام ورقابة من الوالدين على أبنائهم وضعف علاقة الوالدين بأبنائهم من الأسباب الأساسية للتعاطي والإدمان"، وأكدت المجموعة الرابعة على أن "توافر المخدرات وإتاحاتها وسهولة الحصول عليها وعدم وجود رقابة من إدارة المدرسة تتيح فرصة كبيرة أمام الطلاب في المدارس للتعاطي"، وعن مستوى معرفة عينة الدراسة بالمخاطر الناجمة عن التعاطي أشارت عينة الدراسة من الذكور(16سنة) إلى أن التدخين يؤدي إلى الإصابة بسرطان الرئة والحنجرة ونزيف اللثة كما أكدو على أن مادة الهيروين من أخطر أنواع المخدرات وتعاطيها يؤدي إلى الوفاه، وترى الإناث عينة الدراسة أن الذكور أكثر تعرضاً للتعاطي والإدمان نتيجة للحرية التي يوفرها المجتمع للذكور مقارنة بالإناث، ومن الأفكار الخاطئة التي تكونت لدى المراهقين عينة الدراسة خاصة الذكور (17سنة) أن تناول الكحول يساعد على الإسترخاء، كما أشارت الإناث عينة الدراسة (16سنة) إلى أن إتجاه الإناث المراهقات إلى التدخين يرجع إلى رغبتهن في تقليد الذكور ومحاولة لإثبات وجودهن ومساواتهن بالذكور.

وأجمعت عينة الدراسة على أن المدرسة لم تقم بدورها في توعيتهم بمخاطر التعاطي والإدمان وأن معرفتهم بالمواد المخدرة ومخاطرها كانت من خلال وسائل الإعلام والأسرة وأصدقاء الدراسة والمحيطين بهم.

وأوصت الدراسة بضرورة إعداد الحملات الإعلامية في المدارس وخارجها لحماية المجتمع والوقاية من التعاطي والإدمان، وأن تحتوي المناهج الدراسية على المعلومات الكافية حول التعاطي والإدمان لوقاية الطلاب في المدارس.

دراسة [21](Cyrus Agahi, Christopher Spencer 2015)
هدفت الدراسة التعرف على ثقافة تعاطي المخدرات لدى المراهقين الإيرانيين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمه منهج المسح بالعينة الميدانية وطبقت على 712 مفردة من المراهقين الذكور في المرحلة الإعدادية، وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما مراهقون متعاطون للمخدرات والأخرى غير متعاطون واستخدمت الدراسة أداة الإستبيان.
وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعتان اتفقا على أن تناول الأقراص المنومة والمهدئة لا يحتاج إلى أستشارة الطبيب وذلك بنسبة 51.7%، و85.11% من أفراد المجموعة غير المتعاطية للمخدرات أكدت على أن تعاطي الأفيون يؤدي إلى إدمان المزيد من المواد المخدرة الأخرى، واتفق 30.1% من أفراد المجموعة المتعاطية للمخدرات على أن تدخين الحشيش لا يسبب الإدمان بينما 15.7% من المجموعة غير المتعاطية لم تتفق على ذلك، و65% من عينة الدراسة أكدوا على أن أول رؤيتهم لتدخين الأفيون كانت من خلال أفراد أسرهم، و26.8% من عينة الدراسة شاهدوا أفراد يتعاطون الأفيون وأعمارهم لم تتجاوز 10سنوات، وأكد 30% من أفراد العينة على أن تأثير تعاطي المخدرات يتساوى مع تأثير تناول الكحول من حيث حدوث الإضطرابات النفسية والجسدية، واتفقت عينة الدراسة على أن التدخين قد يقود إلى إدمان الأفيون والماريجوانا، وأن الشخص المدخن للسجائر شخص مدمن لأنه يعتمد على تدخين مادة النيكوتين المخدرة بشكل دوري، وتوجد بعض المعتقدات الخاطئة بتعاطي المخدرات لدى عينة الدراسة وتشمل (أن تعاطي الحشيش لا يسبب الإدمان، وأن تعاطي الأفيون يتسبب في الشعور بالسعادة والبهجة ولذلك يكثر تعاطي الأفيون في الأفراح والمناسبات).
دراسة [22](Marais, P 2015)
ناقشت الدراسة استراتيجيات الوقاية من تعاطي المخدرات لدى الطلاب في المدارس بكينيا، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح بالعينة، واستعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون بالأسلوب الكيفي، وطبقت الدراسة على عينة من البرامج الوقائية المقدمة للتلاميذ في المدارس بمدينة مشاكوس بكينيا خاصة التي تهدف إلى تنمية وعي الطلاب بمخاطر التعاطي والإدمان.
وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى البرامج كان يتسم بالطابع الإيجابي حيث ركز على تشجيع المراهقين المدمنين على الإمتناع عن التعاطي وذلك بنسبة 64%، كما اهتمت البرامج بوضع مجموعة من المهارات الاجتماعية والرياضية لتحفيز المراهقين المدمنين للمشاركة بنسبة 35%، كما وضعت مجموعة من الخطوات للعلاج من الإدمان بنسبة 40%، وخصصت البرامج الوقائية 12جلسة على مدار شهرين لتوعية

الطلاب غير المدمنين بمخاطر التعاطي والإدمان وشارك في هذه الجلسات 85% من الطلاب في مدارس مدينة مشاكوس، وأوصت الدراسة بضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة لحماية الطلاب في المدارس من التعاطي.

دراسة [23](Liem, A Makara 2014)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تدخين المراهقين في إندونيسيا خاصة في مدينة جاكرتا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة أداة الإستبيان التي طبقت على عينة قوامها 390 مفردة من المراهقين المدخنين من الذكور والإناث حيث بلغت نسبة كل منهم 55.6% ذكور، و44.4%إناث.

ومن أهم نتائج الدراسة أن المراهقين المدخنين للسجائر عينة الدراسة أكدوا على أن أصدقائهم لهم دور كبير في ممارستهم للتدخين، وجاءت الإعلانات عن السجائر وأنواعها من الأسباب الرئيسية التي دفعت المراهقين عينة الدراسة للتدخين مقارنة بالدراما التليفزيونية.

دراسة [24](Ryan M. Schmidt 2013)

ناقشت الدراسة أهمية إمداد وتأهيل المرشدين النفسيين في المدارس بالمعلومات الكافية الخاصة بالتعاطي والإدمان لكي يقوموا بدورهم في نشر الوقاية بين الطلاب في المدارس، وكيفية تمكين المراهقين الذين يسهل جذبهم للتعاطي والإدمان لتوعيتهم وحمايتهم من الدخول في دائرة التعاطي على سبيل التجربة وذلك من خلال تغيير ثقافة المراهقين تجاه المواد المخدرة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الإستطلاعية لمعرفة أراء المرشدين النفسيين حول أهمية تنمية وعيهم بموضوع تعاطي الطلاب في المدارس للمواد المخدرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن المرشدين النفسيين أكدوا على أن هناك ضرورة لتأهيلهم وإعدادهم لكي يقوموا بدورهم في توعية الطلاب في المدارس بموضوع التعاطي والإدمان، وأيضا للتعامل مع الطلاب الذين يتعاطون المواد المخدرة.

دراسة [25](Salih Mesic, Sokolj Ramadani 2013)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معدلات تعاطي المراهقين للمخدرات، وتحديد العوامل المؤثرة على المراهقين والتي تدفعهم إلى التعاطي والإدمان، وتمثلت عينة الدراسة في طلاب المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية بمدينتي سيرابيفو وغراديسكا بدولة صربيا، وقوامها 502مفردة، وقسمت العينة إلى 62.55% إناث، و37.45% ذكور، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة أداة الإستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى أن 6% من أفراد العينة تعاطوا القنبيات من مرة إلى مرتين خلال شهر، و1.5% من العينة تعاطوا القنبيات بشكل يومي، وأن طلاب المرحلة الإعدادية يتعاطون المخدرات بنسبة 50% مقارنة بالطلاب في المرحلة الإبتدائية،

و15% من أفراد العينة يتعاطون الماريجوانا بإنتظام، و6% يتعاطون المستنشقات والمهدئات بإنتظام، و2% من أفراد العينة يتعاطون الهيروين، و19% من أفراد العينة تعاطوا المخدرات في المرحلة الإبتدائية، و14% تعاطوا المخدرات في الإعدادية "المرحلة الأولى"، و15% تعاطوا المخدرات في الإعدادية "المرحلة الثانية"، و8% تعاطوا المخدرات في الإعدادية "المرحلة الثالثة" وذلك قبل بلوغهم "15سنة"، ومن أهم العوامل التي أدت إلى تعاطي المراهقين للمخدرات30% نتيجة لحب الاستطلاع واكتشاف التأثير أو مايطلق عليه بالنشوة، و23% لوجود مشاكل أسرية ودراسية، وأيضا 19% رغبة في تقليد الأصدقاء، ومن أهم مصادر المعرفة بمخاطر المخدرات لدى أفراد العينة جاءت 30% من الوالدين، و20% من المدرسين، و20% من الإنترنت والتليفزيون والصحف، و19% من الأصدقاء، و4% من مراهقين أخرين، و63% من أفراد العينة أكدوا على سهولة الحصول على المخدرات من خلال الكافيهات والنوادي، و22% من العينة أكدوا على سهولة الحصول على المخدرات في المدرسة.

دراسة [26](Deed Enwii, Bariture Neele 2012)

هدفت الدراسة التعرف على تأثيرات تعاطي المخدرات والإدمان عليها على الأداء الدراسي للتلاميذ في المدارس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 300مفردة من المراهقين المدمنين مستخدمه أداتي الاستبيان والمقابلة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يتعاطون المخدرات مستوى تحصيلهم الدراسي يكاد يكون منعدم مقارنة بزملائهم غير المدمنين، ويرجع ذلك إلى تأثير المخدرات على كيمياء المخ مما يؤثر على قدرة الطالب على أداء مهامه الدراسية بشكل طبيعي، ونتيجة لذلك فإن الطلاب المدمنين لايشاركون في أي آداء أو نشاط دراسي نتيجة لصعوبة استيعابهم وضعف نشاطهم العقلي وإنعدام قدرتهم على إتخاذ القرارات الصحيحة لحل المشكلات الرياضية وغيرها من المواد الدراسية، وأيضا عدم انتظام الطلاب المدمنين في المدرسة واتجاههم الإيجابي نحو السلوك العنيف والعدواني داخل البيئة المدرسية وخارجها، كما أشارت الدراسة إلى أن الأصدقاء هم السبب الأول للتعاطي والإدمان حيث يمارسون الضغط على بعضهم البعض للتجربة ثم الدخول في دائرة التعاطي والإدمان.

دراسة [27](لمياء ياسين 2011م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمه منهج المسح بالعينة، حيث طبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية قوامها 180مفردة

مقسمة إلى 50% من الذكور و50% من الإناث، واعتمدت الدراسة على أداة الإستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب تعاطي المخدرات لدى طلاب المرحلة الإعدادية جاءت كالآتي: "ضعف الوازع الديني"، و"العوامل النفسية والشخصية" و"تأثير الأسرة ورفقاء السوء"، وأشارت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث أسباب تعاطي المخدرات لدى الجنسين.

دراسة [28](Laura J. Solomon, Janice y. Bunn and others 2010)

هدفت الدراسة مناقشة دور الحملات الإعلامية في إقلاع المراهقين عن التدخين، مستخدمة نظرية المعرفة الاجتماعية ونظرية الدافعية، وتمثلت عينة الدراسة في 100مفردة من المراهقون المدخنون.

وكشفت الدراسة أن الحملات الإعلامية كان لها تأثير إيجابي على المدخنين من الذكور بنسبة 12.7% و25.6% من الإناث، وأضافت الدراسة أن السبب في تدخين المراهقين أصدقائهم، كما أن الإناث في عينة الدراسة أكثر إفراطاً في التدخين.

2- <u>المحور الثاني: الدراسات التي تناولت دور الصحافة المدرسية في تنمية وعي طلاب المدارس نحو العديد من القضايا.</u>

دراسة [29](أحمد سعد أحمد 2018م)

تناولت الدراسة دور الإعلام التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح وأداة الإستبيان، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 100طالب وطالبة، و100مفردة من إخصائي الإعلام التربوي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود بعض القصور في أداء الصحافة المدرسية في المدارس الثانوي ولا تتيح الفرصة أمام الطلاب للتعبير عن أرائهم بحرية، وأن مشاركة الطلاب في أنشطة الصحافة المدرسية ضئيلة.

دراسة [30](هبة سامي طويلة 2018م)

ناقشت الدراسة دور أنشطة الإعلام التربوي في تنمية قيم الإنتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمة منهج المسح بالعينة وأداة الإستبيان وطبقت الدراسة على عينة قوامها 400طالب وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة المدرسية من الأنشطة المدرسية الفعالة في المدرسة، وأن الطلاب عينة الدراسة يفضلون الصحافة المدرسية نظراً لتنوع فنونها التحريرية كما تتيح مساحة للتعبير عن الرأي في صورة إعداد مقالات.

دراسة [31](صباح إمام أحمد 2017م)

تناولت الدراسة العلاقة بين ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية لأنشطة الإعلام التربوي وتنمية قدراتهم الإعلامية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 400مفردة من طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة، واستخدمت الدراسة أداة الإستقصاء بالمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الممارسين لأنشطة الإعلام التربوي لديهم مهارات إعلامية مختلفة وذلك بنسبة 59.2%، وعينة الدراسة المشاركة في نشاط الصحافة المدرسية لديهم مهارات صحفية وتشمل (الكتابة الصحفية، والإخراج الصحفي، والتصوير الصحفي).

دراسة [32](موسى يونس محمد 2016م)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الصحافة المدرسية في تنمية الوعي ببعض قضايا المجتمع المحلي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية قوامها 100مفردة من الذكور والإناث بالتساوي بينهم.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة المدرسية السبب في تنمية الوعي الإجتماعي بقضايا المجتمع المحلي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي وذلك على المستوى المعرفي، والمستوى الوجداني، والمستوى المهاري لدى الطلاب عينة الدراسة التجريبية.

دراسة[33](سهير سيف 2016م)

تناولت الدراسة دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بمحافظتي السويس والقاهرة، وقوامها 331مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى أن 76.7% لديهم مهارة البحث عن المعلومات نتيجة لمشاركتهم في الصحافة المدرسية، و82.9% أكدوا على أن الصحافة المدرسية ساهمت في تنمية الوعي المعلوماتي لديهم، و85.4% لديهم المهارة في تصنيف المعلومات.

دراسة[34](Rachel M 2016)

تناولت الدراسة تأثير ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوي واكتسابهم لقيم المواطنة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمه منهج المسح بالعينة وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية التسعة وبلغ قوامها 45مفردة في كل مدرسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة الطلاب في أنشطة الصحافة المدرسية أدى إلى زيادة رغبتهم في المشاركة الاجتماعية في محيط سكنهم، وساهمت الصحافة المدرسية في تدعيم قدرة الطلاب على صنع القرار وتحمل المسئولية الجماعية في المجتمع المدرسي.

دراسة [35](السيد إبراهيم حسن 2015م)

ناقشت الدراسة فاعلية برنامج مقترح في المقال والكاريكاتير لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي لدى طلاب الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 105مفردة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي للمجموعتين التجريبيتين، الأولى في المقال الصحفي وقوامها 35مفردة، والثانية في الكاريكاتير وقوامها 35مفردة، أما المجموعة الضابطة قوامها 35مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج لما حققه من نتائج إيجابية على مقياس التفكير الناقد القبلي 58.5%- مقابل المقياس البعدي 97.6%.

دراسة [36](أنور مصطفى 2015م)

ناقشت الدراسة العلاقة بين ممارسة الطلاب للصحافة المدرسية وتنمية الوعي السياسي لديهم، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمه منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب التعليم الفني قوامها 450مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين في الصحافة المدرسية والطلاب غير المشاركين في الصحافة المدرسية من حيث مستوى الوعي السياسي وذلك لصالح الطلاب المشاركين في الصحافة المدرسية.

دراسة [37](مروة محمد أحمد2011م)

تناولت الدراسة مدى فاعلية الصحافة المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الإبتدائية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح بالعينة، وطبقت الدراسة على عينة من إخصائي الإعلام التربوي قوامها 100مفردة، وعينة من طلاب المرحلة الإبتدائية قوامها 400مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى أن أخصائي الإعلام التربوي يحتاج إلى تنمية مهنية لكي يقوم بدوره نحو الطلاب، كما أن الإعتماد على برنامج التدخل الإعلامي باستخدام الصحافة المدرسية أدى إلى تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الإبتدائية.

دراسة [38](Wiley, Black Well 2011)

تناولت الدراسة دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي المعلوماتي، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الطلاب في المدارس البريطانية عددها 148مدرسة لمعرفة جدوى الممارسات الصحفية في تنمية المعلومات لدى الطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى أن الممارسات الصحفية من قبل الطلاب تساعدهم على تنمية المعلومات في العديد من المجالات وتشمل (الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية) مما يؤكد على الدور الإيجابي للصحافة المدرسية.

- **التعليق على الدراسات السابقة والإستفادة منها:**

من خلال عرض التراث العلمي والإطلاع على البحوث والدراسات الاجتماعية والإعلامية يمكن ملاحظة الآتي:-

1- اتسمت الدراسات السابقة بالتنوع من حيث الموضوعات والأساليب المنهجية المستخدمة ويعتبر ذلك نتيجة طبيعية لإختلاف الأهداف البحثية، والمجتمعات التي طبقت فيها هذه الدراسات والهيئات البحثية التي قامت بإعدادها وأيضا اختلفت العينات التي تم عليها إجراء الدراسات والبحوث السابقة، مما أتاح الفرصة أمام الباحثة لإختبار متغيرات بحثية جديدة للكشف عن ما تقدمه الصحافة المدرسية للطلاب في المدارس وكيفية توظيف إمكانياتها في البيئة المدرسية لإعداد برنامج وقائي لتنمية وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة.

1- اهتمت البحوث والدراسات الأجنبية بمناقشة قضية التعاطي والإدمان لدى المراهقين وتنوعت العينات البشرية التي طبقت عليها وكانت أكثر جرأة من الدراسات المصرية والعربية في تناول موضوع التعاطي والإدمان لدى المراهقين المدمنين ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الغربي المنفتحة وتوفير البيانات الخاصة بالادمان والمدمنين وسهولة تطبيق الدراسات والبحوث على فئة المدمنين في المجتمعات الغربية بينما في الدراسات المصرية والعربية نجد التحفظ في استخدام البيانات الخاصة بفئة المدمنين وعدم دقتها نظراً لصعوبة رصدها وإتاحتها للباحثين لذلك اهتمت الدراسات المصرية والعربية بمناقشة أسباب التدخين والتعاطي، ومن ثم تميزت الدراسة الحالية بتناول موضوع التعاطي والإدمان من خلال ستة محاور تشمل(الوعي بمكون ومفهوم المواد المخدرة، والوعي بمعنى التعاطي والإدمان، والعوامل والأسباب المؤدية إلى التعاطي والإدمان، والأفكار والثقافة الخاطئة، والمخاطر الناجمة والتأثيرات السلبية) مما يعني عمق التناول البحثي للمشكلة البحثية.

2- إتفاق العديد من الدراسات العربية والمصرية على أن مشكلة تعاطي المواد المخدرة أصبحت منتشرة في المجتمع المدرسي بين الطلاب مما يشكل خطورة كبيرة على صحتهم ومستقبلهم دون أن تضع تلك الدراسات السابقة خطة لمكافحة التعاطي والإدمان في المدارس، وهذا ما تميزت به الدراسة الحالية حيث قامت بإعداد برنامج لتنمية وعي الطلاب في المرحلة الإعدادية بالتعاطي والإدمان وذلك وفق معايير نفسية وتربوية وصحفية تم الإلتزام بها في إعداد البرنامج.

3- تناولت الدراسات السابقة الإعلام التربوي ودوره في العديد من القضايا التي ليست في مستوى أهمية وخطورة قضية التعاطي والإدمان، والدراسة الحالية تعتبر البداية لدراسات مستقبلية في مجال الإعلام التربوي والقضايا التي تمثل تهديدا على الطلاب في المدارس هذا من منطلق المسئولية التي تقع على الإعلام التربوي تجاه الطلاب في المدارس.

4- تطور الدراسات الأجنبية في استخدام المنهج التجريبي مقارنة بندرة استخدامه في الدراسات العربية والمصرية، ومن ثم تنفرد الدراسة الحالية بتناول قضية تعاطي وإدمان المواد المخدرة في إطار المنهج التجريبي والذي به العديد من الصعوبات التي واجهت الباحثة وتم التغلب عليها من أجل تحقيق الضبط التجريبي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

5- اتفقت الدراسات السابقة على أن تعاطي المواد المخدرة لم يتوقف على متغير النوع، حيث تقاربت النسب بين الذكور والإناث من حيث التعاطي، وأن جماعة الأصدقاء تمثل السبب الرئيسي للوقوع في دائرة التعاطي والإدمان، والمضامين الإعلانية والدرامية التي يقدمها المشاهير من الأسباب الرئيسية للتعاطي والإدمان لدى المراهقين، كما اتفقت أيضا على إنعدام الوعي بالمواد المخدرة أدي إلى انتشار التعاطي والإدمان بين الطلاب في المدارس، ولذلك وضعت الباحثة مقياس شامل للوقوف على تحديد أسباب التعاطي والإدمان، وكيفية مواجهة التعاطي والإدمان، والنتائج المترتبة على التعاطي والإدمان، وكيفية تقديم المساعدة للأخرين حتى لا يقعوا في دائرة التعاطي والإدمان.

6- تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات المصرية والعربية النادرة التي تناولت دور الصحافة المدرسية في تنمية وعي الطلاب بالمواد المخدرة في إطار نظرية المسئولية الإجتماعية، حيث اهتمت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات المصرية والعربية في مجال الإعلام التربوي ولم تجد هذا الإطار النظري الإ في الدراسات التي تناولت دور أخصائي الإعلام التربوي، مما يخلق بعداً جديداً في دراسات الإعلام التربوي المستقبلية لاستخدام نظرية المسئولية الاجتماعية في البحوث والدراسات التي تتناول فئة الطلاب.

- **<u>الإطار المعرفي للدراسة:-</u>**

1- الطلاب في المدارس والمواد المخدرة الجديدة:

إن التدخل المبكر وأنشطة الوقاية يجب أن تتوفر في البرامج المدرسية لمنع التعاطي للمخدرات بين الطلاب وتقع المسئولية على مديري المدارس للوقوف على حدود انتشار التعاطي بين الطلاب داخل مدارسهم قبل البدء في التدخل للوقاية ويمكن أن يتم ذلك من خلال وضع خطط تعاونية مع الوالدين وهيئات التدريس مع أخذ التدابير

الأمنية اللازمة لمنع المخدرات في المدارس لضمان نجاح خطط الوقاية من التعاطي، خاصة أن الطلاب في المدارس يواجهون تحدياً كبيراً من قبل عرض المواد المخدرة الجديدة عليهم كتجربة لمعرفة التأثير النفسي الزائف بناءً على أفكارهم الشائعة حول تعاطي تلك المواد المخدرة، ويزداد تناول المواد المخدرة الجديدة بين المراهقين رغبة في التجريب وعدم الوعي بمخاطر تعاطي المواد المخدرة وتأثيراتها السلبية على حياتهم المستقبلية.

ولأن الطلاب يقضون أغلب أوقاتهم في المدرسة فإن المدرسة يجب أن تقوم بدورها في تنمية الوعي لديهم بمشكلة تعاطي المخدرات وأبعادها، خاصة في المدارس التي تقع في المناطق الشعبية ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، حيث أشارت احدى الدراسات[39] إلى أن نسبة تعاطي الطلاب في المدارس التي تقع في المناطق الفقيرة تعادل الضعف مقارنة بالمدارس التي تقع في المناطق ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع. ويرجع ذلك إلى أن تدني المستوى الاجتماعي الاقتصادي المحيط بالمراهق لا يوفر الفرصة للمعرفة والوعي بقضية المخدرات سواء من قبل الأسرة أو من قبل المدرسة أو الأفراد المحيطين بالمراهق.

ولذلك فإن المدرسة يقع عليها دور كبير في مواجهة قضية المخدرات من حيث توفير سبل الوقاية من الدرجة الأولى لمنع حدوث التعاطي من الأساس بين الطلاب وذلك من خلال توظيف الأنشطة خاصة الأنشطة ذات الطابع الإعلامي كالصحافة المدرسية في تنمية وعي الطلاب بمشكلة المخدرات وكيفية الوقاية منها.

2- التأثيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية المترتبة على التعاطي والإدمان لدى الطلاب:

إن تعاطي المواد المخدرة يؤدي إلى مخاطر عديدة تشمل (تدمير الذاكرة، والإدراك، والإحساس) فعلى سبيل المثال الكوكايين والإمفيتامينات تعطي لمستخدميها إحساسا كاذبا بأنهم يؤدون بمستوى عال تحت تأثير المخدر، كما أن المخدرات التخليقية "ذات التركيب الكيميائي" تسبب تدميراً لخلايا المخ وتؤدي إلى الوفاة.

إن الطلاب الذين يستخدمون المخدرات على نحو متكرر يتغيبون عن المدرسة أو يتأخرون في الذهاب إليها، وقد ينتهي بهم الأمر بالفشل الدراسي.

وتكمن مشكلة التعاطي للمواد المخدرة لدى المراحل العمرية الصغيرة على سبيل التجريب في عدم القدرة على الإقلاع عن المخدر وتصبح عادة فيما بعد.

وكشفت بعض الدراسات[40] أن المتعاطين يعانون من أمراض جسمية وإضطرابات نفسية، وتدهور مستمر في مهاراتهم النفسية والحركية والمعرفية، ويتسمون بصفات سلبية مثل ضعف الهمة والإحساس بالإنقباض والإغتراب وسوء التوافق الاجتماعي

والمهني، والتخلي عن المسئوليات الحياتية والاندفاعية والعدوان، كما لوحظ ارتفاع ميولهم الإجرامية بدافع الحصول على المال لشراء المخدر.
واتضح وجود علاقة قوية بين تعاطي المواد المخدرة وارتفاع معدلات العنف والجريمة.
أما بالنسبة لتدخين السجائر فإن النيكوتين يعد المادة المؤثرة في الحالة النفسية مثله مثل الكوكايين والهيروين وغيرهما بل يتفوق عليهما لسهولة الحصول عليه وسرعة ذلك، مما يجعل تعاطيه بكميات كبيرة ممكنا وبالتالي تحدث درجة أعلى من الإدمان.
وتشير الدراسات[41] إلى أن تدخين السجائر يلحق ضررا بالعمليات العقلية العليا مثل الانتباه والإدراك والتذكر.
ومن ثم فإن تعاطي المخدرات يقضي على صحة الفرد وتعوقه عن الإنتاج وعن ممارسة الحياة الطبيعية، ويزداد الأمر خطورة في ظهور أنواع جديدة ذات تأثيرات خطيرة وتشمل الاستروكس والفودو والفلاكا، وتزداد المشكلة تفاقما باتجاه الطلاب في المدارس إلى التعاطي وما يترتب على ذلك من إهمال الدراسة، والتغيب وعدم الحضور، واللجوء إلى السرقة لشراء المخدرات، وممارسة العدوانية والعنف في التعامل مع الغير، وقد يصل الأمر إلى الفشل الدراسي.

3- الصحافة المدرسية وقضية التعاطي والإدمان:

في ظل التحديات التي تواجه المجتمع ككل والمجتمع المدرسي خاصة أصبح على الصحافة المدرسية أن توظف إمكانياتها وأدواتها لخدمة المجتمع المدرسي من خلال تنمية مهارات وقدرات الطلاب في المدارس وإكسابهم الإتجاهات والقيم الاجتماعية الإيجابية التي تجعلهم قادرين على التفرقة بين ماهو نافع وضار وتكوين الرأي ومعالجة المشكلات المحيطة بهم خاصة التي تمثل تهديداً على حياة الطلاب ومستقبلهم مثل مشكلة التعاطي والإدمان.
وإذا نظرنا إلى إمكانيات وأدوات الصحافة المدرسية نجدها تمتلك القدرة على جذب الطلاب للمشاركة في أنشطة الصحافة المدرسية المتنوعة وتشمل (صحف الحائط المطبوعة واليدوية والصحف الالكترونية والصحف الربع ساعة والصحف الطائرة) ومن خلال مشاركة الطلاب في الأنشطة الصحفية المدرسية يكتسب الطلاب العديد من المهارات الاجتماعية والمعرفية والثقافية والعلمية التي تنمي الشخصية لتصبح شخصية الطالب قادرة على إجراء الحوارات الصحفية والتحقيقات والتغطيات الإخبارية الخاصة بأخبار المدرسة وخارجها، والتعبير عن الرأي تجاه القضايا والموضوعات المختلفة من خلال المقالات والأعمدة الصحفية التي يكتبها الطالب بإشراف إخصائي الصحافة المدرسية، وأيضا يمكن للتلميذ أن يعبر عن رأيه من خلال إعداد بعض الرسومات الكاريكاتورية، إذن فالصحافة المدرسية لديها القدرة

على تنمية الجانب الإبداعي والنقدي لدى الطلاب ولم تقف إمكانيات الصحافة المدرسية إلى هذا الحد بل إنها تعمل على تنمية الوعى بالقضايا ومشكلات المجتمع لدى الطلاب ولذلك فإن وزارة التربية والتعليم وضعت للصحافة المدرسية مجموعة من الأهداف الخاصة التي يجب أن تحققها في المجتمع المدرسي وهى كالآتي:

1- إلقاء الضوء على المشكلات المدرسية وخدمة قضايا الطلاب بحيث يتم ربط الطلاب بقضايا المجتمع المحلي من خلال مشاركتهم في معالجة المشكلات ومحاولة إيجاد الحلول.
2- تدريب الطلاب على كيفية توجيه النقد الذاتي للجماعة والنقد الخارجي لجماعات أخرى والتوجيه إلى الأصوب والإندماج في المجتمع.
3- المساعدة في غرس قيم تربوية وسلوكيات جديدة وصحيحة بدلاً من السلوكيات الخاطئة، والمساعدة في تكوين فرق العمل وتعيين قادة للفرق.
4- تنمية المهارات لدى الطلاب في فن المناقشة وكيفية إدارة الحوار وحسن الإستماع والإنصات.
5- تنمية المهارات لدى الطلاب على كيفية الإبداع الفني في كافة المجالات مثل التصوير والكاريكاتير.
6- تدريب الطلاب على الكتابة والإنشاء ومساعدتهم على تكوين الرأي الصحيح حول الأحداث الجارية.
7- أن يستوعب الطلاب ماهية الإعلام والإخبار والتثقيف والتشويق وأن الصحافة المدرسية من أكثر الأنشطة التي تسهم في ربط الطالب بالبيئة المحيطة داخلية وخارجية وذلك بمشاركته في التغطية الصحفية للأخبار والقضايا المختلفة.

وبناءً على النقاط السابقة فإن وزارة التربية والتعليم وضعت خطة لمناهضة التعاطي والإدمان في المدارس الإعدادية[42] في إطار الصحافة المدرسية، ومن أهم أهداف الخطة كالآتى:

1- أن يتم توظيف الأنشطة الصحفية في المدرسة من أجل تنمية وعي الطلاب بأضرار المواد المخدرة صحياً واقتصادياً واجتماعياً.
2- أن يقوم الطلاب بإعداد وتنفيذ أنشطة وقائية لنشر الوعي بين أصدقائهم بقضية التدخين والمخدرات.
3- أن يعمل أخصائي الإعلام التربوي بتصحيح المفاهيم المجتمعية الخاطئة والشائعة بشأن التدخين وتعاطي المخدرات.
4- إجراء المسابقات الصحفية بين مجموعات الصحافة المدرسية على مستوى كل إدارة تعليمية حول التعاطي والإدمان.

5- تبادل الخبرات بين طلاب المدارس لرفع مستوى الوعي الصحي والثقافي المتعلق بالتدخين والمواد المخدرة وذلك بالزيارات الميدانية.
6- أن يكون هناك تعاون بين أخصائي الإعلام التربوي ومدرسين المواد الدراسية لتنفيذ الأنشطة الخاصة بالتدخين والإدمان داخل المدرسة.

وبناءً على أهداف الخطة لمناهضة التعاطي والإدمان في المدارس تم وضع ثلاثة مراحل وهى كالآتي:

أولاً: التعريف بالمشكلة

يعني التعريف بعواقب تعاطي المواد المخدرة وتأثيراتها النفسية والعقلية والاجتماعية والإقتصادية.

ثانياً: الخبرة المباشرة

كلما تعرض الفرد لخبرة مباشرة بالموضوع زادت فرص تكوين أو تعديل اتجاهه نحوه إقبالاً أو إحجاما، وتتنوع أساليب الخبرة المباشرة وتشمل (الخبرة بالمعاينة من خلال إجراء الزيارات الميدانية للمستشفيات ومراكز علاج التعاطي والإدمان، وتقديم القدوة والمثال الطيب، والثواب والعقاب، ومراعاة تهيئة بيئة مدعمة للحد من التعاطي، تنمية مهارات الإنضباط الذاتي لدى الطلاب).

ثالثاً: العمل على التخفيف من دور جماعة الرفاق على الطالب والعمل على احتوائها لتصبح ذات تأثير سوي إيجابي.

ولكي تقوم الصحافة المدرسية بدورها في تنمية وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة هناك ضرورة بمعرفة طبيعة المرحلة العمرية وجوانبها الانفعالية والاجتماعية والعقلية مما يساهم في تحديد المعلومات وآليات مخاطبة تلك الفئة وإحداث التأثير المطلوب، ولذلك يمكن توضيح بعض جوانب النمو الخاصة بالطلاب في المرحلة الإعدادية التي لها تأثير في ردود أفعالهم وتكوين اتجاهاتهم تجاه ما يحيط بهم، وهى كالآتي:

1- الجانب الإنفعالي

يتميز الطالب في المرحلة الإعدادية بالانفعالية الحادة، فنجده يثور ويغضب لأي سبب ولا يستطيع التحكم في انفعالاته، ويتأثر وجدانياً بكل ما يحدث في المدرسة وفي محيط بيئته التي يعيش فيها، ويميل الطالب في المرحلة الإعدادية إلى مسايرة جماعة الأصدقاء أكثر من الوالدين والأسرة، ويتسم أيضا بالخيال الخصب والميل إلى ممارسة الفنون المختلفة وتجريبها للوصول إلى الفن الذي يناسبه ويحبه.

2- الجانب العقلي

يشهد الجانب العقلي لدى الطالب في المرحلة الإعدادية بالتطور والاتجاه نحو التمايز والتباين للتكيف الصحيح مع البيئة المحيطه به، وتعتبر هذه المرحلة العمرية

بمثابة طفرة في النمو العقلي حيث ينمو الذكاء لدى الفرد في هذه المرحلة وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعبير مثل القدرة اللفظية والقدرة على التعبير، وتزداد سرعة التحصيل وإمكاناته، والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات وهنا تشير الدراسات[43] إلى أن الطالب في المرحلة الإعدادية لديه إقبال على المشاركة في الأنشطة الإعلامية في المدرسة لأن النشاط الإعلامي ينمي إحتياجه للمعلومات والخبرات الجديدة.

ويتميز الجانب العقلي لدى الطالب في هذه المرحلة بالمرونة في التفكير والرغبة في حل العديد من الأشياء المعقدة مثل تحليل الرسائل الإعلامية التي يستقبلها من خلال الأنشطة الإعلامية في المدرسة.

3- الجانب الاجتماعي

تتسع دائرة علاقات الفرد في هذه المرحلة ويبدأ شعوره بالحاجه للانتماء إلى جماعة الأصدقاء، كما يميل إلى تقليد الكبار ومشاركتهم في أنشطتهم الاجتماعية، ويتميز الجانب الاجتماعي بمظاهر رئيسية تميز الفرد عن مرحلتي الطفولة والرشد، وتظهر هذه المظاهر في تآلف الفرد مع الآخرين أو نفوره ورفضه لهم، فيصبح الفرد إما مندمج مع جماعات الأقران والأصدقاء والخضوع لها، أو يصبح شخص متمرد ويحب المنافسة ليكون الأفضل على من حوله، ولذلك الصحافة المدرسية يمكنها الإستفادة من هذا بحيث تعزز أهمية الوعي بمخاطر التدخين والمواد المخدرات على الصحة وتقديم النماذج لحالات من الأفرد المدخنين والذين يتعاطون المواد المخدرة وأخرون لا يتعاطون وغير مدخنين.

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من حيث عامل السن وعامل الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية ومتوسطات المجموعة الضابطة من حيث تنمية الوعي بالمواد المخدرة على القياس القبلي.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة ومتوسطات المجموعة التجريبية نحو فعالية الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بالمواد المخدرة على القياس القبلي.
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة ومتوسطات المجموعة التجريبية من حيث إجمالي بنود مقياس تنمية الوعي بالمواد المخدرة على القياس القبلي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة ومتوسطات المجموعة التجريبية نحو تنمية الوعي بالمواد المخدرة على القياس البعدي.
6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة ومتوسطات المجموعة التجريبية نحو وفعالية الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بالمواد المخدرة على القياس البعدي.
7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة ومتوسطات المجموعة التجريبية من حيث إجمالي بنود مقياس تنمية الوعي بالمواد المخدرة على القياس البعدي.
8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من حيث الوعي بالمواد المخدرة على القياس القبلي البعدي.
9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من حيث فعالية الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بالمواد المخدرة على القياس القبلي البعدي.
10-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية من حيث إجمالي بنود مقياس الوعي بالمواد المخدرة على القياس القبلي البعدي.

الإطار النظري للدراسة

نظرية المسئولية الإجتماعية:

ظهرت نظرية المسئولية الإجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تقرير نشر عام 1947م بواسطة لجنة هوتشنز، وهدفت النظرية تحقيق الضوابط الأخلاقية والمهنية للمؤسسات الصحفية التي لم تلتزم بها النظرية الليبرالية، ومن ثم اهتمت نظرية المسئولية الإجتماعية بإقرار الإلتزام تجاه المجتمع من خلال تحقيق الصدق والموضوعية والتوازن في مناقشة القضايا والمعالجة الصحفية.

ومن أهم المباديء التي قامت عليها النظرية:

- ممارسة النقد البناء.
- نشر أهداف المجتمع وخططة التربوية والتعليمية والتثقيفية.
- احترام حقوق أفراد المجتمع في الحصول على المعلومات الصحيحة.
- العمل على تنمية وعي الجمهور بالقضايا والمشكلات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية.

وتعرف المسئولية الإجتماعية للصحافة بأنها "مجموعة الوظائف التي تقوم بها الصحافة وتلتزم بتأديتها تجاه فئات المجتمع في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والإقتصادية"[44] .

وفي الدراسات الأجنبية التي تناولت نظرية المسئولية الإجتماعية تم مناقشة النظرية من منطلق الجانب الوظيفي وخطورة تدخل الجانب الإقتصادي في الممارسات الصحفية مثل دراسة (Eduardo, Juan2015) [45] حيث تناولت نظرية المسئولية الإجتماعية (CSR) في إطار الدور الوظيفي للصحافة كمؤسسة إعلامية يجب الا يتدخل في معالجتها الصحفية الضغط الإقتصادي وأن تحافظ على دورها الوظيفي النقدي والرقابي وذلك لتحقيق مسئوليتها تجاه المجتمع، كما أشارت إلى أن الصحافة تمتلك التأثير على الجمهور بكل فئاته من خلال ممارسة دورها في المجتمع والمعالجة التفسيرية والإستقصائية للقضايا والمشكلات ودورها في تنمية الوعي بالقضايا التي تشكل تهديداً على الجمهور والمجتمع، وكلما تحقق التوازن والموضوعية والدقة في المعالجة الصحفية للموضوعات والقضايا كلما نجحت الصحافة في القيام بمسئولياتها الإجتماعية تجاه جمهورها واتفقت مع هذا التوجه دراسة(Linda, Morgan)[46] حيث أكدت على ضرورة إلتزام الصحافة بالمعايير المهنية وأداء دورها تجاه المجتمع وتحقيق التوازن بين المكاسب النفعية والربحية وخدمة القراء والمجتمع.

وفي إطار الدور الوظيفي للصحافة ومسئولياتها تجاه المجتمع تناولت الدراسة الحالية دور الصحافة المدرسية في تنمية وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة، وقياس مدى فعالية الصحافة المدرسية في تنمية وعي الطلاب بالمواد المخدرة لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك من منطلق المسئولية الإجتماعية للصحافة المدرسية في المجتمع المدرسي وتوعية فئة الطلاب بالمواد المخدرة، خاصة أن الطلاب في المدارس يعطون اهتمام كبير للصحافة المدرسية ويشاركون في إعداد المواد التحريرية والأساليب الإخراجية للصحف المدرسية، ومن ثم فإن الدراسة الحالية تظهر مدى فعالية الصحافة المدرسية وقيامها بدورها ومسئولياتها الاجتماعية نحو الطلاب في المدارس بشأن المواد المخدرة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التي تفسر المعلومات والبيانات وتحللها لا ستنباط دلالات ذات مغزى للوصول إلى تعميمات تمكن من الوقوف على طبيعة الظاهرة محل الدراسة، وتعتمد الدراسة على المنهج التجريبي الذي يهتم بقياس الأثر التجريبي على مجموعة معينة من الأفراد مع التحكم والضبط للعوامل الوسيطة لإختبار تأثير العامل التجريبي على المجموعة الخاضعة للتجربة "المجموعة التجريبية"، والوقوف على مدى الاختلاف بين المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة التي لم تخضع للمثير التجريبي[47]، حيث تسعى الدراسة إلى تنمية وعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة.

- مجتمع الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على طلاب المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة بمدرسة سعد زغلول التجريبية "حكومي" بمنطقة أرض العمدة، المعصرة- حلوان، لتحديد الصف الذي سوف تطبق عليه الدراسة، وذلك وفق بعض المعايير وتشمل (مدى وجود معرفة مبدئية بالمواد المخدرة، وإمكانية التعبير عن آرائهم، والفرق بين الذكور والإناث من حيث معرفتهم بالمواد المخدرة) وطبقت الدراسة على عينة قوامها 60مفردة بواقع 20مفردة من كل صف مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث، وتوصلت الدراسة إلى أن 60% من طلاب الصف الثالث الإعدادي(ذكور وإناث) لديهم المعرفة المبدئية بالمواد المخدرة حيث ذكروا أسماء بعض المواد المخدرة وتشمل(الأفيون، والحشيش، والنيكوتين، والاستروكس)، بينما 30% من طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثاني كانت لديهم معرفة بالتدخين فقط، كما أن طلاب الصف الثالث لديهم القدرة علي التعبير عن أفكارهم ومواقفهم بطريقة أكثر وضوحاً من طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثاني، كما لاحظت الباحثة أن طلاب الصف الثالث الإعدادي لديهم أفكار خاطئة تجاه المواد المخدرة وتأثيراتها حيث أشار البعض من طلاب الصف الثالث الإعدادي إلى أن بعض المواد المخدرة تساعد على الإسترخاء والتركيز في المذاكرة وغيرها من الأفكار الخاطئة التي من الممكن أن تكون بداية للدخول في مرحلة تجربة التعاطي، ولذلك اختارت الباحثة طلاب الصف الثالث الإعدادي.

- عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي بمدرسة سعد زغلول التجريبية "حكومي"، قوامها80 مفردة من الذكور والإناث مقسمة إلى نصفين 40مفردة كمجموعة تجريبية بالتوزيع المتساوي بين الذكور والإناث (20مفردة للذكور و20مفردة للإناث) وتم اختيار العينة التجريبية من الطلاب الذين يشاركون في الصحافة المدرسية داخل المدرسة، و40مفردة مجموعة ضابطة(20مفردة من الذكور و20مفردة من الإناث) وتم اختيار العينة الضابطة من الطلاب غير المشاركين في الصحافة المدرسية بالمدرسة، واعتمدت الباحثة على سحب العينة بالأسلوب العشوائي لإعطاء الفرصة المتكافئة لكل مفردات المجتمع الأصلي للتمثيل في العينة، ولأن الدراسات التجريبية ذات المجموعتين المتماثلتين تفترض تكافؤ التمثيل لأفراد مجتمع الدراسة لإنتفاء القصد في إختيار المبحوثين.

مبررات اختيار العينة:

- من حيث المكان اختارت الباحثة مدرسة سعد زغلول التجريبية بأرض العمدة- المعصرة بمدينة حلوان لسهولة الوصول للمبحوثين ولتعاون إدارة المدرسة مع الباحثة، ولأن منطقة أرض العمدة شعبية ويكثر بها تداول المواد المخدرة.
- من حيث الفئة العمرية تم اختيار عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي نظراً لمعرفتهم المبدئية بموضوع البحث وقدرتهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم، ولديهم أفكار وثقافة مغلوطة خاصة بالتدخين وتعاطي المواد المخدرة، كما أن طلاب الصف الثالث الإعدادي في مرحلة عمرية ونفسية يطلق عليها مرحلة المراهقة المبكرة التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة نفسية جديدة يحاول فيها أن يكتشف ويجرب كل جديد وتتشكل لديه عمليات الوعي وتنميته تجاه القضايا والمشكلات المجتمعية عامه ومشكلاته الخاصة أيضا، مما يتطلب تنمية وعي الطلاب في المرحلة الإعدادية بالمواد المخدرة وذلك للوقاية من الدخول في تجربة تعاطي المواد المخدرة.

الضبط التجريبي:

- يقوم الضبط التجريبي على استخدام مجموعتين من الطلاب متشابهين إلى حد كبير ماعدا المتغير المستقل "التجريبي" المتمثل في برنامج للصحافة المدرسية يهدف إلى تنمية وعي المبحوثين "المجموعة التجريبية".
- ومن هنا قامت الباحثة بتحقيق الضبط التجريبي من حيث عامل السن حيث تم تثبيت عامل السن بين المجموعتين ممن تتراوح اعمارهم بين 13-14سنة، كما تم اختيار المجموعتين من طلاب الصف الثالث الإعداد لتثبيت المستوى التعليمي بين المجموعتين، وأيضا تم ثبيت المستوى الاجتماعي الاقتصادي حيث تم اختيار المجموعتين من سكان منطقة واحدة وبيئة اجتماعية متقاربة إلى حد كبير، وتم تقسيم أفراد العينة بالتساوي بين الذكور والإناث في المجموعتين.

وتقوم الباحثة بالقياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة لضمان تكافؤ المجموعتين من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وعامل السن وعامل الجنس وأيضا لقياس مدى تكافؤ وعيهم بالمواد المخدرة، ثم يطبق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية فقط، ثم يجرى القياس البعدي للمجموعة التجريبية للوصول إلى مدى التباين بين الاختيار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ويرجع الفرق بين القياس البعدي والقبلي للمجموعة التجريبية مقارنة بالقياس القبلي للمجموعة الضابطة إلى تأثير المتغير المستقل "برنامج الصحافة المدرسية" .

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:

تمثلت الحدود الموضوعية في تنمية وعي طلاب الصف الثالث الإعدادي بالمواد المخدرة في إطار الصحافة المدرسية.

- الحدود البشرية:

تمثلت الحدود البشرية في طلاب الصف الثالث الإعدادي بمدرسة سعد زغلول التجريبية "حكومي" الفئة العمرية من 13-14سنة.

- الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة في مدرسة سعد زغلول بمنطقة أرض العمدة-المعصرة، حلوان.

مفاهيم الدراسة:

1- المواد المخدرة:

يشير مصطلح المواد المخدرة إلى المواد التي لها تأثير على العمليات النفسية كالتفكير أو الحالة المزاجية، ولا يقتصر استخدام المصطلح على المواد المركبة كيميائيا أو المعروفة باسم المخلقات بل يستخدم ليشمل أيضا المواد ذات الأصول النباتية كالقنب ومشتقات الأفيون والكوكايين.

ويطلق على كلمة المواد المخدرة مصطلح "المواد ذات التأثير النفسي" وهو يشير إلى كلا من المواد المهبطة والمواد المنشطة على السواء التي لها تأثيرات على الجهاز العصبي المركزي.[48]

واهتمت الدراسة الحالية بمناقشة المواد المخدرة بمشتقاتها الطبيعية والتخليقية وأيضا المواد المخدرة الحديثة وتشمل "الاستروكس والفودو والفلاكا".

2- الصحافة المدرسية:

هى إحدى أنشطة الإعلام التربوي التي تتناول الموضوعات والقضايا المهمه في المجتمع المدرسي وما يحيط بالطلاب من مشكلات اجتماعية ونفسية وثقافية من أجل المساهمة في بناء وعي الطلاب ومحاولة إيجاد الحلول لبعض المشكلات والعمل على ربط الطلاب بمجتمعهم المدرسي والمجتمع المحيط بهم الأكثر اتساعاً، وينتج عن هذا النشاط "الصحف والمجلات المطبوعة والمصورة" التي يصدرها الطلاب بإشراف إخصائي الإعلام التربوي، ويقصد بها في الدراسة الحالية إعداد برنامج يتكون من أنشطة للصحافة المدرسية من إعداد الباحثة وتشمل "مجلات حائط ومجلات مصورة" لتنمية وعي الطلاب في الصف الثالث الإعدادي بالمواد المخدرة.[49]

3- تنمية الوعي:

يقصد بـ تنمية الوعي الزيادة والتحسن المنشود في الوعي بمضمون الرسالة المقدمة، وعملية الوعي تتدخل فيها جميع العمليات العقلية التي يستخدمها الإنسان للحصول على المعرفة كالتفكير والتذكر والتخيل، تؤدي إلى وعي الإنسان لذاته ومشكلاته وكل ما يحيط به. ويقصد بـ تنمية الوعي في الدراسة الحالية الوقوف على التحسن الذي حدث لوعي طلاب الصف الثالث الإعدادي بالمواد المخدرة من خلال التعرض للبرنامج التجريبي.[50]

4- المواد المخدرة الحديثة:

يشير صندوق مكافحة الإدمان التابع لمجلس الوزراء المصري بارتفاع نسبة متعاطي مخدر "الاستروكس" و"الفودو" و"الفلاكا" لعام 2018م عن العام السابق حيث بلغت 4.5%، فضلا عن انخفاض أعمار متعاطي

مخدر الاستروكس والفودو والفلاكا لتتراوح بين 15إلى 20سنة، ويرجع انتشار تعاطي تلك المواد المخدرة بين فئة المراهقين إلى تدني سعرها وسهولة تصنيعها وتداولها بين الطلاب في المدارس ولأنها لاتظهر في التحاليل الطبية وذلك مقارنة بالمواد المخدرة الطبيعية.

ومخدر الاستروكس عبارة عن مخدر يتكون من مجموعة مواد كيميائية تسمى الأتروبين والهيوسين والهيوسيامين وهذه المواد تؤثر على الجهاز العصبي وتسبب تخديره بالكامل مما يصيب المتعاطي بمجموعة من الأعراض أبرزها احتقان شديد وإحمرار بالوجه وحشرجة في الصوت واتساع في حدقة العين وظهور الهلاوس السمعية والبصرية، ويتم تعاطي مخدر الاستروكس عن طريق التدخين.

- مخدر الفلاكا: يعتبر المكون الأساسي لمخدر الفلاكا مادة الكاثينون ويوجد مخدر الفلاكا على شكل حبيبات بيضاء، ويتسبب تعاطي مادة الفلاكا الشعور بالسعادة والنشاط الزائد وإنهيار في العضلات وفقدان التحكم في القدرات العقلية، كما إنه يؤثر على عمل الكلى داخل الجسم وبتطور الإدمان على مادة الفلاكا فإنه يقوم بزيادة العنف لدى المتعاطي على من حوله من الأفراد ويتم تعاطي مخدر الفلاكا عن طريق الحقن أو التدخين.
- مخدر الفودو: ينتج مخدر الفودو عن خلط مواد كيميائية بمجموعة من العقاقير تسمى المؤثرات العقلية الجديدة وخلطها بمادة الكيامين وسائل الأسيتون وبعض الأعشاب النباتية مثل المرمرية والزعتر والبردقوش، ويسبب تعاطي مخدر الفودو التشنجات العضلية وتآكل ملايين الخلايا العصبية وتضخم الكبد، ويتم تعاطي مخدر الفودو من خلال التدخين.[51]

- **أدوات الدراسة:**

2- تمثلت أدوات الدراسة في تصميم مقياس من إعداد الباحثة لاختبار مدى وعى عينة الدراسة (المجموعتين التجريبية والضابطة) بالمواد المخدرة (قياس قبلي-بعدي)، وتناول المقياس ستة محاور تشمل(الوعي بمكون ومفهوم المواد المخدرة، والوعي بمعنى التعاطي والإدمان، والعوامل والأسباب المؤدية إلى التعاطي والإدمان، والأفكار والثقافة الخاطئة، والمخاطر الناجمة والتأثيرات السلبية).

3- كما تم تصميم برنامج للصحافة المدرسية من إعداد الباحثة لتنمية وعي عينة الدراسة بالمواد المخدرة

تتعرض له المجموعة التجريبية، وتم تنفيذ البرنامج على مدى 6أيام بواقع جلستين في اليوم الواحد بإجمالي 12جلسة استغرقت كل جلسة 30دقيقة.

أهمية البرنامج :

تأتي أهمية البرنامج من خلال المشكلة البحثية حيث أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن الطلاب في المدارس ليس لديهم الوعي الكافي بالمواد المخدرة مما يشكل خطورة عليهم ومن السهل دخولهم في التعاطي والإدمان خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة نظراً لأنها مرحلة انتقالية من الناحية النفسية فيحاول المراهق أن يثبت نضجه ويقلد أصدقائة من خلال تجربة التعاطي للمواد المخدرة، بالإضافة إلى ما أشار إليه المسح القومي الشامل لعام 2014م بأن سن التعاطي قد انخفض إلى 7-9سنوات.

مما أثار اهتمام الباحثة بمعالجة المشكلة من خلال تصميم برنامج لتنمية وعي طلاب الصف الثالث الإعدادي بالمواد المخدرة.

الهدف الرئيسي من البرنامج:

- تنمية وعي الطلاب في الصف الثالث الإعدادي بالمواد المخدرة من خلال أنشطة الصحافة المدرسية وتشمل صحف الحائط والملصقات.
- حيث من المتوقع أن يحقق البرنامج الأهداف الفرعية الآتيه:

1- الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف الطالب على أنواع المواد المخدرة وتأثيراتها المختلفة.
- أن يصحح الأفكار والثقافة الخاطئة الخاصة بالتدخين والتعاطي.
- أن يتعرف على أماكن العلاج من الإدمان، والخط الساخن الخاص بصندوق مكافحة التعاطي والإدمان.

2- الأهداف الوجدانية:

- أن يتكون لدى الطالب موقف مضاد نحو التدخين وتعاطي المخدرات.
- أن يتجنب تكوين صداقات مع من يتعاطون مختلف المواد المؤثرة في الحالة النفسية.
- أن يشارك في التوعية بمخاطر المواد ذات التأثير بين أصدقائة ومحيط أسرته.

3- الأهداف المهارية:

- أن يدير الحوار والمناقشة مع أصدقائة حول المواد المخدرة.
- أن يقترح بعض الحلول من أجل تنمية الوعي بالمواد المخدرة في المجتمع المدرسي.

جلسات البرنامج كالآتي:

اليوم الأول	الجلسة الأولى: " التعارف وتوضيح الهدف من البرنامج" ومناقشة ما المقصود بالمواد المخدرة؟ وأسباب الاهتمام بمناقشة هذا الموضوع. وأهمية توعيتهم بالمواد المؤثرة في الحالة النفسية. - إستراحة 10ق. الجلسة الثانية: " أنواع المواد المخدرة وتأثيراتها" ستعرض مجموعة من الصور التي تحتوي على معلومات خاصة بالمواد المخدرة، وأنواعها المختلفة، وخاصة المواد المخدرة الحديثة وتأثيراتها المختلفة وعرض الصور الخاصة بكل مادة وتأثيرها وذلك من خلال "الداتا شو"	سوف تتم الجلسة من خلال المناقشة وطرح التساؤلات والرد على أسئلة العينة.
اليوم الثاني	الجلسة الثالثة: "تدخين السجائر وأضرار التدخين" وتأثير التدخين على الجهاز العصبي والقلب والرئتين ومدى صعوبة الإقلاع عن التدخين. ستعرض الصور الموضحة لحالات المدخنين ومستويات تدخينهم، ويعرض الملصقات الخاصة بالتوعية بمخاطر التدخين. - إستراحة 10ق. - الجلسة الرابعة "مفهوم التعاطي والإدمان" تتناول الجلسة مصطلح التعاطي ومصطلح الإدمان والمراحل التي يمر بها المتعاطي ليصل إلى مرحلة الإدمان. من خلال عرض مجلة حائط ناقشت حالة الشخص الذي بدأ في مرحلة التعاطي والتغيرات في السلوك.	- سوف تتم الجلسة من خلال المناقشة وورش عمل من إعداد عينة الدراسة "العينة التجريبية" في صورة مسابقة حول موضوعات الجلسات السابقة.
اليوم الثالث	- الجلسة الخامسة "أنماط التعاطي" تتناول الجلسة أنماط التعاطي المختلفة ويتم عرض مضمون الجلسة من خلال الملصقات. - إستراحة 10ق. - الجلسة السادسة "الأفكار المغلوطة وثقافة التدخين والتعاطي للمواد المؤثرة في الحالة النفسية"	- ستعرض الصور الخاصة ببعض المعتقدات حول تدخين الحشيش في المناسبات وعلاقته بوهم الشعور بالمتعة والسعادة، ومناقشة بعض الأفكار

	تناولت الجلسة الأفكار الخاطئة حول تدخين السجائر وتعاطي المواد المخدرة، حيث ستعرض الأفكار الشائعة عن وهم المخدرات بأنها تزيد من الشعور بالسعادة والمتعة، وتساعد على حل المشكلات، و تحسن التركيز في المذاكرة، وأن المخدرات ذات الأصل الطبيعي لا تشكل ضرراً صحياً مقارنة بالمواد المصنعة والنصف تخليقية. وسيتم استخدام أسلوب المناقشة الجماعية وطرحت عينة الدراسة التساؤلات حول بعض الأفكار الخاطئة والتي تشكل ثقافة تعاطي المواد المخدرة.	والمعتقدات الخاطئة حول التدخين.
اليوم الرابع	– الجلسة السابعة "العوامل والأسباب المؤدية للتعاطي" تتناول الجلسة الأسباب والعوامل المؤدية إلى التعاطي وتشمل أسباب اجتماعية وأسباب خاصة بالشخص وأسباب تكمن في طبيعة المخدر. – إستراحة 10ق. – الجلسة الثامنة "ثقافة التدخين والتعاطي للمواد المخدرة" تتناول الجلسة التدخين وأضراره، والأفكار الشائعة حول التدخين، وأيضا الأسباب التي تدفع إلى التدخين وتعاطي المواد المخدرة.	– وستعرض مجلة حائط تناولت الأسباب والعوامل المؤدية إلى التعاطي والإدمان بالإضافة إلى عرض بعض المطويات التي بها توضيح أكثر لكل سبب وعامل مؤثر.
اليوم الخامس	الجلسة التاسعة "الأضرار الناجمة عن التعاطي والإدمان" تتناول الجلسة الأضرار الناجمة عن التعاطي وقسمت إلى أضرار جسمانية وأضرار نفسية وأضرار اجتماعية. حيث تم تقسيم الأضرار بناءً على تأثيرات كل مادة مخدرة. وتتناول الجلسة أيضا بعض القوانين والعقوبات التي تنفذ على المتعاطي والمروج للمخدرات. – إستراحة 10ق. – الجلسة العاشرة "كيفية الإكتشاف المبكر عن التعاطي" وذلك من خلال الملصقات ومجلات الحائط وسوف تستخدم أسلوب المناقشة حول كيفية الاكتشاف المبكر للتعاطي، و دور المدرسين والوالدين في ملاحظة التغييرات في سلوكيات الطلاب.	– وسيعرض في الجلسة بعض الملصقات التي تناولت التأثيرات المختلفة للمواد المخدرة. – وسوف تستخدم المناقشة الجماعية حول الأضرار وخاصة الأضرار الاجتماعية "الوصمة الاجتماعية للشخص المدمن" .
اليوم السادس	الجلسة الحادية عشر" كيفية الوقاية من المواد المخدرة" تتناول الجلسة كيفية الوقاية من المواد المخدرة، ودورهم "العينة التجريبية" في نشر التوعية بين أفراد اسرهم وأصدقائهم. – إستراحة 10ق. – الجلسة الثانية عشر"العلاج" تناولت الجلسة الثانية عشر والأخيرة كيفية التعامل مع الشخص المدمن ، من خلال مطويات بها معلومات مراحل العلاج وانقسمت إلى ثلاثة مراحل أساسية وهى كالآتي: 1- مرحلة التخلص من السموم. 2- مرحلة العلاج النفسي والاجتماعي. 3- مرحلة التأهيل والرعاية.	– سوف تقوم عينة الدراسة التجريبية بإعداد مطويات للوقاية من المواد المخدرة. – وأيضا ستعرض بعض الملصقات التي تدعم السلوكيات الإيجابية مثل ممارسة الرياضة، وصداقة الأفراد غير المدخنين ومتعاطي المخدرات، ومحاولة حل المشكلات مع طلب المساعدة من الأكبر سناً و ذو الثقة، وتقديم الخط الساخن لصندوق مكافحة التعاطي والإدمان 16023. – وفي نهاية الجلسة سيتم طرح سؤال إلى عينة الدراسة التجريبية حول مقترحاتهم للوقاية من التعاطي والإدمان.

-إجراءات الصدق والثبات:

اولاً: إجراءات الصدق:

تم عرض المقياس والبرنامج التجريبي على بعض المحكمين[52] من اساتذة الإعلام وعلم النفس وفي ضوء توجيهاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة على عبارات المقياس والبرنامج التجريبي.

ثانياً: إجراءات الثبات:

تم عرض المقياس على عينة من الطلاب بنسبة 10% من مفردات العينة لاختبار مدى وضوح عبارات المقياس، وإجراء بعض التعديلات اللازمة ثم تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد اسبوعين لضمان ثبات المقياس في الوصول لما وضع من أجل قياسه، وتم استخدام معامل الثبات "الفا كرونباخ"، على عينة قوامها 40 مفردة لإجمالي مقياس الوعى بالمواد المخدرة، وأكدت قيم معامل كرونباخ الفا Cronbach's Alpha على اعتمادية هذه الأبعاد بشكل كبير، حيث بلغت قيمة معامل الثبات لإجمالى المجموعة التجريبية القبلى (80.9%)، وقيمة معامل الثبات لإجمالى المجموعة التجريبية البعدى (85.2%)، وقيمة معامل الثبات لإجمالى المجموعة الضابطة (86.2%)، مما يعكس درجة عالية من ثبات الأداة المستخدمة فى التعبير عن أبعاد مقياس الوعى بالمواد المخدرة.

وقد بلغت معاملات الثبات لأبعاد مقياس الوعى بالمواد المخدرة (تنمية الوعى الطلاب بالمواد المخدرة)، و(فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى بالمواد المخدرة)، للمجموعة التجريبية القبلى (79.6%)، (82.8%)، على التوالي، وللمجموعة التجريبية البعدى (82.3%)، و(84%) على التوالي، وللمجموعة الضابطة (83.7%)، (85.8%)، على التوالي.

وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(1)

الأبعاد	عدد العبارات	المجموعة التجريبية قبلي		المجموعة التجريبية بعدي		المجموعة الضابطة	
		معامل الثبات	معامل الصدق	معامل الثبات	معامل الصدق	معامل الثبات	معامل الصدق
1- تنمية الوعى الطلاب بالمواد المخدرة	34	0.796	0.892	0.823	0.907	0.837	0.915
2- فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى بالمواد المخدرة	6	0.828	0.910	0.840	0.916	0.858	0.926
إجمالي مقياس الوعي بالمواد المخدرة	40	0.809	0.899	0.852	0.923	0.862	0.928

وبحساب الاتساق الداخلي Internal Consistency لكل بند مع اجمالي المقياس لدى عينة الدراسة باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) Pearson correlation كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (2)

مصفوفة ارتباط بين الدرجة الكلية وأبعاد مقياس الوعي بالمواد المخدرة لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي (ن=40)

الأبعاد	الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية قبلي	الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية بعدي	الدرجة الكلية المجموعة الضابطة
1- تنمية الوعى الطلاب بالمواد المخدرة	80**	96**	95.2**
2- فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى بالمواد المخدرة	81.5**	27	12.3

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01)

يتضح من الجدول رقم (2) ما يلي:

- أن معاملات ارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لإجمالي المقياس بالنسبة للمجموعة التجريبية (القياس القبلي) كانت (80%)، و(81.5%) على التوالي، وللمجموعة التجريبية (القياس البعدي) كانت (96%)، و(27%)على التوالي، وللمجموعة الضابطة (95.2%)، و(12.3%) على التوالي، مما يشير إلى التماسك الداخلي للمقياس عند مستوى دلالة أقل من 0.01، وأن بنود وأبعاد المقياس تهدف إلى تحقيق أهداف الدراسة وما وضع من أجل قياسة، وهذا دليل صدقه إحصائيا.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

لاستخراج نتائج البحث قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي للبيانات وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من أهداف الدراسة وفروضها، حيث تم استخدام اختبار معامل ألفاكرونباخ Alpha Cronbac لقياس ثبات وصدق محتوى **"مقياس الوعي بالمواد المخدرة لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي"**، وتم اختبار الاتساق الداخلي Internal consistency للمجموعتين الضابطة والتجريبية على القياسين القبلي والبعدي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، ثم تم تحديد مراحل وأساليب التحليل الإحصائي التي اتبعها الباحث في كل من المقاييس الوصفية والطرق التحليلية، لدراسة مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات متغير التطبيق (القبلي-البعدي)، على مستوى **(مقياس الوعي بالمواد المخدرة لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي)** باستخدام اختبار(Independent Samples T-Test)، واختبار "ت" لعينتين غير مستقلتين .Paired Sample T- Test

نتائج الدراسة:-

المقاييس الوصفية لبعد تنمية الوعي بالمواد المخدرة.

جدول رقم(3)

العبارات	المجموعة التجريبية قبلي				المجموعة التجريبية بعدي				المجموعة الضابطة			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
1- يشير مصطلح "المواد المخدرة" إلى كل المواد المخدرة والمنبهة.	2.40	0.50	20.67	17	3.00	0.00	0.00	1	2.05	0.22	10.77	5
2- كلمة تعاطي تشير إلى تناول مواد وعقاقير غير قانونية.	2.05	0.22	10.77	6	3.00	0.00	0.00	1	2.00	0.00	0.00	1
3- لدى وعي بتأثيرات المواد المخدرة.	1.48	0.51	34.29	30	3.00	0.00	0.00	1	1.63	0.49	30.17	28
4-تدخين السجائر قد تكون البداية لتعاطي المواد المؤثرة في الحالة النفسية.	2.30	0.65	28.19	27	3.00	0.00	0.00	1	2.05	0.55	26.95	24
5-عندما يتعاطى الشخص مادة مخدرة بشكل منتظم يصبح مدمناً عليها.	2.20	0.46	21.10	19	2.95	0.32	10.72	13	2.00	0.00	0.00	1
6-تعاطي المواد المخدرة لا يؤثر على الجهاز العصبي المركزي.	1.73	0.60	34.70	32	1.00	0.00	0.00	1	2.20	0.46	21.10	16
7-تعاطي المواد المخدرة يزيد من الشعور بالمتعة والسعادة.	2.25	0.44	19.49	13	1.00	0.00	0.00	1	2.28	0.45	19.88	14
8-تعاطي المواد المخدرة يقلل من الشعور بالمتاعب النفسية.	2.10	0.38	18.04	9	1.05	0.32	30.12	29	2.23	0.48	21.56	17
9-تدخين السجائر أقل ضرر على صحة الإنسان من تعاطي المخدرات.	2.60	0.50	19.08	12	1.05	0.32	30.12	29	2.45	0.55	22.55	19
10-يعاني المدخن للسجائر من أمراض القلب وضغط الدم.	2.03	0.16	7.81	4	3.00	0.00	0.00	1	2.00	0.00	0.00	1
11-الأصدقاء هم السبب الرئيسي وراء تجربة التعاطي.	2.40	0.67	27.99	26	2.63	0.74	28.20	27	2.15	0.66	30.80	30
12-عدم وجود وعي بالمواد المخدرة وراء التعاطي بين الطلاب في المدارس.	2.58	0.55	21.34	20	2.88	0.33	11.65	19	2.75	0.44	15.95	9
13-قد يكون الفشل الدراسي وراء التعاطي.	2.33	0.47	20.40	14	2.25	0.74	33.00	31	2.43	0.59	24.51	20
14-الشخص المتعاطي للمواد ذات التأثير النفسي هو وحده المسئول عن ذلك.	2.23	0.58	25.92	22	2.55	0.68	26.57	26	2.23	0.70	31.35	31
15-سهولة تداول المواد المؤثرة في الحالة النفسية من أسباب التعاطي.	2.33	0.62	26.47	24	2.68	0.62	23.01	25	2.50	0.64	25.62	23
16-من الممكن أن يقود التعاطي الفرد إلى مرحلة الإدمان.	2.43	0.59	24.51	21	2.90	0.44	15.22	22	2.05	0.22	10.77	5
17-تعاطي الأفيونات يؤدي إلى الضعف الجنسي لدى الذكور.	1.95	0.22	11.32	7	2.83	0.38	13.62	20	1.90	0.30	15.99	10
18-تعاطي المواد المخدرة	1.98	0.16	8.01	5	2.90	0.30	10.48	12	1.95	0.32	16.22	11

يضعف جهاز المناعة.												
19-تعاطي بعض المواد المخدرة يتسبب في ضعف قوة الإبصار وفقدان الرؤية.	2.00	0.00	0.00	1	2.93	0.27	9.12	11	2.00	0.23	11.32	7
20-تعاطي المرأة الحامل للأفيونات يتسبب في حدوث التسمم للجنين أو الإجهاض.	2.00	0.00	0.00	1	2.83	0.38	13.62	20	2.10	0.30	14.47	8
21-تعاطي المواد المخدرة عن طريق الحقن يؤدي إلى الإصابة بالإيدز أو فيروس C.	2.40	0.50	20.67	17	2.95	0.32	10.72	13	2.18	0.64	29.24	27
22-الشخص المدمن قد يكون اجتماعياً ومقبولاً لدى الأخرين.	1.55	0.64	41.19	33	1.10	0.44	40.13	33	1.60	0.59	36.91	33
23-إذا أعطاني أحد أصدقائي سيجارة سوف أخذها منه.	1.38	0.63	45.66	34	1.13	0.33	29.77	28	1.73	0.88	50.82	34
24-إذا شاهدت أحد أصدقائي يتعاطي الاستروكس يمكن أن أتعاطى معه.	1.23	0.42	34.52	31	1.03	0.16	15.43	23	1.75	0.63	36.02	32
25-إذا تعاطى أحدى والدى سوف اقلده.	1.85	0.62	33.63	29	1.33	0.53	39.67	32	2.20	0.61	27.62	26
26-إذا شاهدت احد أقاربي يتعاطى سوف أقطع علاقتي به.	2.03	0.53	26.20	23	1.73	0.91	52.49	34	2.05	0.55	26.95	24
27-يصعب على المدمن أن يعمل بكفاءة.	2.33	0.62	26.47	24	3.00	0.00	0.00	1	2.15	0.48	22.47	18
28-يعاني المدمن من أعراض الإنسحاب عند إمتناعه عن تعاطي الجرعة المعتادة.	1.98	0.36	18.08	10	3.00	0.00	0.00	1	1.98	0.16	8.01	4
29-إذا قامت المدرسة بإعداد ندوة عن المواد المخدرة سوف أشارك فيها.	2.78	0.42	15.24	8	2.78	0.48	17.29	24	2.13	0.65	30.49	29
30-لدى معرفه بالخط الساخن الخاص بمكافحة التعاطي والإدمان.	1.00	0.00	0.00	1	3.00	0.00	0.00	1	1.08	0.27	24.81	21
37-لدى معرفه بمراحل علاج المدمن ولذلك أعرف كيف يتم علاج الإدمان.	1.13	0.33	29.77	28	2.95	0.32	10.72	13	1.08	0.27	24.81	21
38-يجب تشديد العقوبات خاصة بالإتجار في المواد المؤثرة في الحالة النفسية.	2.65	0.48	18.23	11	2.95	0.32	10.72	13	2.48	0.51	20.43	15
39-الاكتشاف المبكر للشخص المتعاطي يسهل في عملية علاجه.	2.38	0.49	20.64	15	2.95	0.32	10.72	13	2.10	0.38	18.04	13
40-يسبب تعاطي جرعات زائدة من المواد المخدرة الموت المفاجيء.	2.38	0.49	20.64	15	2.95	0.32	10.72	13	2.03	0.36	17.64	12
إجمالى مقياس تنمية الوعى بالمواد المخدرة	2.07	0.07	3.49	-	2.42	0.09	3.59	-	2.04	0.13	6.14	-

يتضح من الجدول رقم (3) ما يلي:

- **المجموعة التجريبية "القياس القبلي" :**

أن اتجاهات مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاهًا عامًا نحو المحايدة، على بعد **(تنمية الوعى الطلاب بالمواد المخدرة)**، وذلك بمتوسط حسابي قدره (2.07) وبمعامل اختلاف قدره (3.49%).

وقد كان من أكثر العبارات أهمية في الإجابة على الترتيب: (تعاطي بعض المواد المخدرة يتسبب في ضعف قوة الإبصار وفقدان الرؤية.)، و(تعاطي المرأة الحامل للأفيونات يتسبب في حدوث التسمم للجنين أو الإجهاض)، و(لدى معرفه بالخط الساخن الخاص بمكافحة التعاطي والإدمان.)، وذلك بمعاملات اختلاف مقدارها (0%)، (0%)، مما يشير إلى إجماع العينة التجريبية على هذه العبارات ويمكن الإشارة إلى أن العينة التجريبية الممارسة للصحافة المدرسية لديها بعض المعلومات الخاصة بالمواد المخدرة.

وأن أقل العبارات أهمية في الإجابة: (إذا أعطاني أحد أصدقائي سيجارة سوف أخذها منه)، وذلك بمعامل اختلاف قدره (45.66%)، وفقاً لردود عينة الدراسة مما يشير إلى عدم اتفاق العينة حول هذا البند وقد يرجع ذلك إلى تفاوت الوعي أو المعرفة بالتدخين خاصة إذا عرض الأصدقاء المدخنين على أصدقائهم غير المدخنين للمشاركة في التدخين، وقد يرجع ذلك إلى تأثير الأصدقاء المدخنين على أصدقائهم غير المدخنين واتفقت مع هذه النتيجه دراسة (Beardslee J2018)[53]، وقد يرجع عدم الاتفاق على هذا البند إلى تباين الآراء حول خطورة التدخين واعتبار التدخين لا يمثل مشكلة صحية على المدخن مقارنة بالتعاطي للمواد المخدرة، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Laura J and others2009)[54] حيث أكدت على تأثير المراهقين على بعضهم البعض في ممارسة بعض السلوكيات والعادات كعادة التدخين.

ويشير الاتجاه المحايد للمجموعة التجريبية في القياس القبلي إلى عدم وجود الوعي الكافي والواضح بالمواد المخدرة وتأثيراتها.

المجموعة التجريبية "القياس البعدى" :

أن اتجاهات مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاهًا عامًا نحو الموافقة، على بعد **(تنمية الوعى الطلاب بالمواد المخدرة)**، وذلك بمتوسط حسابي قدره (2.42) وبمعامل اختلاف قدره (3.59%).

وقد كان من أكثر العبارات أهمية في الإجابة على الترتيب: (يشير مصطلح "المواد المخدرة" إلى كل المواد المخدرة والمنبهة، وكلمة تعاطي تشير إلى تناول مواد وعقاقير غير قانونية، ولدى وعي بتأثيرات المواد المخدرة، وتدخين السجائر قد تكون

البداية لتعاطي المواد المؤثرة في الحالة النفسية، ويعاني المدخن للسجائر من أمراض القلب وضغط الدم، ويصعب على المدمن أن يعمل بكفاءة، ويعاني المدمن من أعراض الإنسحاب عند إمتناعه عن تعاطي الجرعة المعتادة، و لدى معرفة بالخط الساخن بمكافحة التعاطي والإدمان)، وذلك بمعاملات اختلاف مقدارها (0%)، (0%).

وأن أقل العبارات أهمية في الإجابة: (إذا شاهدت احد أقاربي يتعاطى سوف أقطع علاقتي به.)، وذلك بمعامل اختلاف قدره (52.49%)، وفقاً لردود عينة الدراسة، وتشير هذه النتيجة إلى تفاوت الردود حول هذا البند وعدم الاتفاق وقد يرجع ذلك إلى تأثر العينة بالمحيط العائلي بالعادات والسلوكيات ومنها سلوك تعاطي.

ويشير الاتجاه الموافق للمجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى تحديد موقفهم وأرائهم نحو المواد المخدرة خاصة بعد تعرضهم للبرنامج، وبهذا نجح البرنامج في تعديل أفكارهم وثقافة تعاطي المخدرات والتدخين.

المجموعة الضابطة:

أن اتجاهات مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاهًا عامًا نحو المحايدة، على بعد (**تنمية الوعى الطلاب بالمواد المخدرة**)، وذلك بمتوسط حسابي قدره (2.04) وبمعامل اختلاف قدره (6.14%).

وقد كان من أكثر العبارات أهمية في الإجابة على الترتيب: (كلمة تعاطي تشير إلى تناول مواد وعقاقير غير قانونية، عندما يتعاطى الشخص مادة مخدرة بشكل منتظم يصبح مدمناً عليها، ويعاني المدخن للسجائر من أمراض القلب وضغط الدم)، وذلك بمعاملات اختلاف مقدارها (0%)، (0%).

وأن أقل العبارات أهمية في الإجابة: (إذا أعطاني أحد أصدقائي سيجارة سوف أخذها منه)، وذلك بمعامل اختلاف قدره (50.82%)، وفقاً لردود عينة الدراسة، وتشير هذه النتيجة إلى عدم إتفاق المجموعة على سلوك التدخين حتى في محيط الأصدقاء وهذه النتيجة اختلفت عن أشارت إليه دراسة(Layla2015)[55]، ودراسة(Liem2014)[56]، ودراسة(Deed2012)[57]، حيث أكدت هذه الدراسات تأثير المحيط العائلي وجماعة الأصدقاء على بعضهم البعض لممارسة عادة التدخين والتعاطي للمواد المخدرة.

ومن خلال نتائج الجدول السابق إجمالياً يمكن القول أن تغيير اتجاه العينة التجريبية الخاص بالوعي بالمواد المخدرة من إتجاه محايد في القياس القبلي إلى الاتجاه الموافق في القياس البعدي وتقارب استجابات العينة الضابطة مع استجابات العينة التجريبية في القياس القبلي يشير إلى نجاح المقياس والبرنامج التجريبي الخاص بتنمية الوعي من المواد المخدرة، ومن ثم يمكن القول أن توظيف الصحافة المدرسية في البرنامج له تأثير كبير على وعي الطلاب عينة الدراسة بالمواد المخدرة.

المقاييس الوصفية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف)
لبعد فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى الطلاب بالمواد المخدرة

جدول رقم(4)

العبارات	المجموعة التجريبية قبلي				المجموعة التجربية بعدي				المجموعة الضابطة			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
31-تساهم أنشطة الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بمخاطر المواد المخدرة.	1.40	0.59	42.18	5	3.00	0.00	0.00	1	1.40	0.50	35.44	6
32-تقدم الصحافة المدرسية المعلومات الكافية عن التعاطي والإدمان.	1.50	0.55	36.98	4	2.75	0.44	15.95	6	1.18	0.38	32.75	5
33-تساهم أنشطة الصحافة المدرسية في معرفتي بطرق الوقاية من التعاطي.	1.20	0.41	33.76	1	3.00	0.00	0.00	1	1.15	0.36	31.45	4
34-تساهم أنشطة الصحافة المدرسية في تغيير أفكاري المغلوطة عن التدخين والتعاطي للمواد المخدرة.	1.23	0.42	34.52	2	3.00	0.00	0.00	1	1.13	0.33	29.77	3
35-تقوم الصحافة المدرسية بتنمية الوعي بقضايا التعاطي والإدمان في المجتمع المحيط.	1.73	0.75	43.52	6	2.80	0.41	14.47	5	1.10	0.30	27.62	2
36-تتيح الصحافة المدرسية الفرصة للمناقشة حول قضايا الإدمان التي تتناولها.	1.95	0.71	36.63	3	2.88	0.33	11.65	4	1.08	0.27	24.81	1
إجمالى مقياس فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى بالمواد المخدرة	**1.50**	**0.42**	**28.24**	-	**2.90**	**0.15**	**5.01**	-	**1.17**	**0.22**	**18.65**	-

يتضح من الجدول رقم (4) ما يلي:

المجموعة التجريبية "القياس القبلي" :

أن اتجاهات مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاهًا عامًا نحو عدم الموافقة، على بعد **(فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى الطلاب بالمواد المخدرة)**، وذلك بمتوسط حسابي قدره (1.50) وبمعامل اختلاف قدره (28.24%).

وقد كان من أكثر العبارات أهمية في الإجابة: (تساهم أنشطة الصحافة المدرسية في معرفتي بطرق الوقاية من التعاطي)، وذلك بمعامل اختلاف مقداره (33.76%).

وأن أقل العبارات أهمية في الإجابة: (الصحافة المدرسية بتنمية الوعي بقضايا التعاطي والإدمان في المجتمع المحيط)، وذلك بمعامل اختلاف قدره (36.63%)، وفقاً لردود عينة الدراسة.

المجموعة التجريبية "القياس البعدى" :

أن اتجاهات مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاهًا عامًا نحو الموافقة، على بعد (**فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى الطلاب بالمواد المخدرة**)، وذلك بمتوسط حسابي قدره (2.90) وبمعامل اختلاف قدره (5.01%).

وقد كان من أكثر العبارات أهمية في الإجابة: (تساهم أنشطة الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بمخاطر المواد المخدرة، وتساهم بمعرفتي بطرق الوقاية من التعاطي، وتساهم أنشطة الصحافة المدرسية في تغيير أفكاري المغلوطة عن التدخين والتعاطي)، وذلك بمعامل اختلاف مقداره (0%)، وهذا يؤكد دور الصحافة المدرسية في المساهمة في تناول القضايا التي تمثل خطورة على مستقبل الطلاب في المدارس وذلك كما أشارت إليه دراسة[58](Tracy .M Scull and others2014) حيث أكدت على دور الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بالصحة الجنسية لدى المراهقين.

وأن أقل العبارات أهمية في الإجابة: (تقدم الصحافة المدرسية المعلومات الكافية عن التعاطي والإدمان)، وذلك بمعامل اختلاف قدره (15.95%)، وفقاً لردود عينة الدراسة.

المجموعة الضابطة:

أن اتجاهات مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاهًا عامًا نحو عدم الموافقة، على بعد (**فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى الطلاب بالمواد المخدرة**)، وذلك بمتوسط حسابي قدره (1.17) وبمعامل اختلاف قدره (18.65%).

وقد كان من أكثر العبارات أهمية في الإجابة: (تتيح الصحافة المدرسية الفرصة للمناقشة حول قضايا الإدمان التي تتناولها)، وذلك بمعامل اختلاف مقداره (24.81%).

وأن أقل العبارات أهمية في الإجابة: (تساهم أنشطة الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بمخاطر المواد المخدرة)، وذلك بمعامل اختلاف قدره (35.44%)، وفقاً لردود عينة الدراسة.

تشير هذه النتائج إلى أن المجموعة التجريبية الممارسة للصحافة المدرسية اتخذت اتجاه غير موافق للبنود الخاصة بفعالية الصحافة المدرسية في تنمية الوعية بالمواد المخدرة في القياس القبلي، بينما اتخذت المجموعة التجريبية الاتجاه الموافق في القياس البعدي نحو فعالية الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بالمواد المخدرة، مما يشير إلى الاتجاه الإيجابي الذي اتخذته المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة غير الممارسة للصحافة المدرسية تميزت بالاتجاه السلبي حيث أكدت على أن الصحافة المدرسية تتيح الفرصة للمناقشة فقط حول قضية التعاطي والإدمان، وليس في تغيير الثقافة المغلوطة عن التدخين والتعاطي، وتنمية الوعي بالمواد المخدرة،

وأيضا في المساهمة في المعرفة بطرق الوقاية من التعاطي مثلما أكدت المجموعة التجريبية، مما يؤكد على نجاح برنامج الصحافة المدرسية في تحقيق تنمية الوعي بالمواد المخدرة لدى العينة التجريبية، وإدراك العينة التجريبية للدور الذي قامت به الصحافة المدرسية في تنمية وعيهم بالمواد المخدرة وذلك من خلال البرنامج الذي قامت الباحثة بإعداده، مما يشير إلى إمكانية الإستفادة من البرنامج الحالي في مناقشة العديد من القضايا التي تهم الطلاب في المدارس، وأيضا توظيف الصحافة المدرسية ومحاولة الإستفادة من إمكانياتها في معالجة العديد من القضايا المهمه لربط الطلاب بالمجتمع الخارجي مثلما أشارت المجموعة الضابطة " تقوم الصحافة المدرسية بتنمية الوعي بقضايا التعاطي والإدمان في المجتمع المحيط" مما يؤكد دور الصحافة المدرسية تجاه خدمة المجتمع المدرسي والمجتمع المحيط في إطار مسئوليتها المجتمعية ، وتشير هذه النتائج إلى استعداد الطلاب للإستفادة بالصحافة المدرسية واعتبارها نشاط له أهميتة بالنسبة لهم.

- **نتائج فروض الدراسة:**

اختبار **الفرض الأول** الذي يؤكد على مدى تكافؤ العوامل الديموغرافية لعينة الدراسة "المجموعتين الضابطة والتجريبية" والذي ينص على **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث عامل السن وعامل الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي"**

بدراسة عامل السن وتحليله إحصائيا تبين تقارب السن بين الطلاب عينة الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية ما بين 42.5% بعمر 13سنة، و57.5% بعمر 14سنة في المجموعة الضابطة، أما في المجموعة التجريبية كانت النسبة 52.5% بعمر 13سنة، و47.5% بعمر 14سنة.

وبالنسبة لعامل الجنس كان بالتساوي بين الذكور والإناث عينة الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية بنسبة 50%.

وبدراسة العامل الاقتصادي الاجتماعي للمجموعتين تبين أن عينة الدراسة تنتمي إلى مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض حيث تنتمي عينة الدراسة "المجموعتين الضابطة والتجريبية" لحي سكني واحد "أرض العمدة" بمدينة المعصرة- حلوان، وبدراسة بعض العوامل الديموغرافية الأخرى للعينة وتشمل (مهنة الأب، ومهنة الأم، وعدد أفراد الأسرة، ملكية المنزل) تبين أن مهنة الأب كانت بالحكومة بنسبة 65% للعينة التجريبية، و67.5% للعينة الضابطة، وأن الأم "لا تعمل" في المجموعة التجريبية بنسبة 90%، و87.5% للمجموعة الضابطة، وأن عدد أفراد الأسرة جاء من "3-5" أفراد بنسبة 85% للمجموعة التجريبية، و77.5% للمجموعة الضابطة،

وملكية المنزل جاءت "منزل مؤجر" بنسبة 75% للمجموعة التجريبية، بينما جاءت بنسبة 70% للمجموعة الضابطة.

ومن خلال العرض السابق للنتائج نتأكد من تكافؤ العوامل الديموغرافية لعينة الدراسة للمجموعتين الضابطة والتجريبية وانهم ينتمون لمستوى اقتصادى اجتماعي متقارب إلى حد كبير.

وباستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent- t test) للتحقق من عدم وجود فروق في العوامل الديموغرافية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية .

جدول رقم(5)

المتغرات	ضابطة (40)		تجريبية (40)		قيمة ت	مستوى الدلالة	النتيجة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
النوع	1.50	0.506	1.50	0.506	0.000	1.000	غير دالة
السن	1.50	0.506	1.48	0.506	0.221-	0.826	غير دالة
مهنة الأب	1.38	0.586	1.38	0.490	0.000	1.000	غير دالة
مهنة الأم	3.70	0.853	3.83	0.549	0.779	0.438	غير دالة
عدد أفراد الأسرة	1.23	0.423	1.15	0.362	0.852-	0.397	غير دالة
ملكية المنزل	1.30	0.464	1.25	0.439	0.495-	0.622	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (5) الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) على متغير **النوع**، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على متغير **السن**، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على متغير **المستوى الاقتصادي الاجتماعي**، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05).

إثبات الفرضية:

نقبل الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على مستوى **المتغيرات الديموغرافية.** وعلى هذا الأساس فإن أي تغيير في وعي المجموعة التجريبية بالمواد المخدرة يرجع إلى تأثير البرنامج التجريبي .

- **الفرض الثاني القائل "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية ومتوسطات المجموعة الضابطة من حيث تنمية الوعي بالمواد المخدرة على القياس القبلي" .**
- **الفرض الثالث القائل"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة ومتوسطات المجموعة التجريبية نحو فعالية الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بالمواد المخدرة على القياس القبلي".**
- **الفرض الرابع القائل"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة ومتوسطات المجموعة التجريبية من حيث إجمالي بنود مقياس تنمية الوعي بالمواد المخدرة على القياس القبلي".**

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent t test) ثم حساب معنوية الاختبار على أساس مستوى معنوية أقل من (0.05) ليدل على وجود فروق دالة إحصائياً، وإذا كان مستوى المعنوية أكبر من (0.05) دل ذلك على عدم وجود فروق دالة إحصائياً.

جدول رقم (6)

الفروق بين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس القبلي) لمقياس الوعي بالمواد المخدرة لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent t- test)

البعد	ضابطة (40)		تجريبية (40)		قيمة ت	مستوى الدلالة	النتيجة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
تنمية وعى الطلاب بالمواد المخدرة	2.04	0.125	2.07	0.072	1.190	0.238	غير دالة
فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى بالمواد المخدرة	1.17	0.218	1.50	0.423	4.368	**0.001	دالة
إجمالي: مقياس تنمية الوعى بالمواد المخدرة	**1.91**	**0.105**	**1.98**	**0.101**	**3.142**	**0.002	دالة

**** دالة عند مستوى معنوية (0.001).**

يتضح من الجدول رقم (6) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) على **بعد تنمية وعى الطلاب بالمواد المخدرة،** وذلك عند مستوى معنوية اكبر من (0.05) .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على **بعد فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية وعى الطلاب بالمواد المخدرة،** حيث بلغت قيمة اختبار (ت)، (4.368)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على **إجمالى مقياس الوعى بالمواد المخدرة،** حيث بلغت قيمة اختبار (ت)، (3.142)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدم وجود وعي لدى الطلاب في المدارس بمخاطر المواد المخدرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Megan 2018)[59] حيث أكدت على أن 47% من المراهقين المدمنين ليس لديهم الوعي الكافي بمخاطر المخدرات، كما اتفقت دراسة (Layla 2015)[60] على أن المراهقين من13إلى 14سنة ليس لديهم الوعي الكافي بالتعاطي والإدمان، وهذه النتائج تشير إلى عدم اهتمام المدرسة بتنمية الوعي بالمواد المخدرة لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية خاصة أن الطالب يقضي معظم وقته في المدرسة مقارنة بمنزله.

وبالنسبة للجزء الثاني الخاص بمدى فعالية الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بالمواد المخدرة تبين وجود فروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي(1.50) مقابل(1.17) للمجموعة الضابطة، وقد يرجع ذلك إلى أن المجموعة التجريبية من الطلاب الممارسين للصحافة المدرسية بالمدرسة لديهم اتجاه إيجابي نحو الصحافة المدرسية ودورها في تنمية وعيهم بالمواد المخدرة، مما يؤكد على تأثير الصحافة المدرسية على الطلاب المشاركين في أنشطتها بالمدرسة مقارنة بزملائهم غير الممارسين.

ومن ثم نقبل الفرض القائل" بعدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في القياس القبلي، على مستوى **بعد تنمية الوعى بالمواد المخدرة"**

ونقبل الفرض القائل "بوجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على مستوى بعد **فعالية الصحافة المدرسية في تنمية الوعى بالمواد المخدرة**.

ونقبل الفرض القائل "بوجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على مستوى **إجمالي بنود مقياس تنمية الوعى بالمواد المخدرة.**

- **الفرض الخامس القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة ومتوسطات المجموعة التجريبية من حيث تنمية الوعي بالمواد المخدرة " في القياس البعدي.**
- **الفرض السادس القائل" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية من حيث فعالية الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بالمواد المخدرة" في القياس البعدي.**
- **الفرض السابع القائل " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة الضابطة والتجريبية من حيث إجمالي بنود مقياس الوعي بالمواد المخدرة" في القياس البعدي.**

جدول رقم (7)

الفروق بين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في القياس البعدي لمقياس الوعي بالمواد المخدرة لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent t test)

البعد	ضابطة (40)		تجريبية (40)		قيمة ت	مستوى الدلالة	النتيجة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
تنمية وعى الطلاب بالمواد المخدرة	2.04	0.125	2.42	0.086	15.626	**0.001	دالة
فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى بالمواد المخدرة	1.17	0.218	2.90	0.146	41.761	**0.001	دالة
إجمالي: مقياس تنمية الوعى بالمواد المخدرة	**1.91**	**0.105**	**2.49**	**0.077**	**28.158**	**0.001	دالة

**** دالة عند مستوى معنوية (0.001).**

يتضح من الجدول رقم (7) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) على **بعد تنمية وعى الطلاب بالمواد المخدرة،** حيث بلغت قيمة اختبار (ت)، (15.626)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على **بعد فعالة الصحافة المدرسية فى تنمية وعى الطلاب بالمواد المخدرة**، حيث بلغت قيمة اختبار (ت)، (41.761)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على **إجمالى مقياس الوعى بالمواد المخدرة**، حيث بلغت قيمة اختبار (ت)، (28.158)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

وتشير أيضا نتائج الجدول السابق إلى تأثير البرنامج التجريبي للصحافة المدرسية في وعي طلاب المجموعة التجريبية بالمواد المخدرة بمتوسط حسابي (2.42) مقابل (2.04) للمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التجريبي، كما أن طلاب المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التجريبي أصبح موقفهم أكثر إيجابية نحو فعالية الصحافة المدرسية في تنمية وعيهم بالمواد المخدرة بمتوسط حسابي 2.90مقابل 1.17للمجموعة الضابطة، ونتيجة لذلك يمكن القول أن برنامج الصحافة المدرسية نجح في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها في تحقيق الوعى لدى الطلاب بمخاطر المواد المخدرة وذلك في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة وتؤكد هذه النتيجة على ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي تناولت دور الصحافة المدرسية في مناقشة العديد من القضايا، حيث أكدت دراسة (أحمد سعد2018م)[61]، ودراسة (موسى يونس2016م)[62]، ودراسة (مروه محمد2011م)[63] على أن الصحافة المدرسية لها دور في تنمية الوعي لدى الطلاب تجاه قضايا المجتمع، وتأثيرها الكبير على تنمية الوعي بالعديد من القضايا، وتعتبر هذه النتيجة تأكيداً على دور الصحافة المدرسية في تناول القضايا والمشكلات التي يعاني منها الطلاب في المدارس، خاصة أن الصحافة المدرسية تمتلك الأسلوب الجذاب في طرح القضايا والموضوعات الذي يختلف عن أسلوب المحاضرة أو الندوة أو التلقين مثل كلمة الصباح التي تقال في طابور الصباح.

ومن ثم نقبل الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على مستوى **بعد تنمية الوعى بالمواد المخدرة.**

ونقبل الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على مستوى **بعد فاعلية الصحافة المدرسية في تنمية الوعى بالمواد المخدرة**.

ونقبل الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، على مستوى إجمالي مقياس **الوعى بالمواد المخدرة**.

- **الفرض الثامن القائل بوجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية القياس القبلي والقياس البعدى، على مستوى بعد تنمية الوعى بالمواد المخدرة.**
- **الفرض التاسع القائل بوجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية القياس القبلي والقياس البعدى، على مستوى بعد فاعلية الصحافة المدرسية في تنمية الوعى بالمواد المخدرة.**
- **الفرض العاشر القائل بوجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية القياس القبلي والقياس البعدى، على مستوى إجمالي مقياس الوعى بالمواد المخدرة.**

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

اختبار "ت" لعينتين مترابطتين Paired sample t Test ، ثم حساب معنوية الاختبار على أساس مستوى معنوية أقل من (0.05) ليدل على وجود فروق دالة إحصائياً، وإذا كان مستوى المعنوية أكبر من (0.05) دل ذلك على عدم وجود فروق دالة إحصائياً.

جدول رقم (8)

يوضح الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالمواد المخدرة لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي باستخدام اختبار "ت" لعينتين غير مستقلتين Paired sample t Test

الابعاد	تطبيق قبلي (40)		تطبيق بعدي (40)		قيمة ت	مستوى الدلالة	النتيجة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري			
تنمية وعى الطلاب بالمواد المخدرة	2.07	0.072	2.42	0.086	18.335-	**0.001	دالة
فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى بالمواد المخدرة	1.50	0.423	2.90	0.146	17.844-	**0.001	دالة
إجمالي: مقياس تنمية الوعى بالمواد المخدرة	**1.98**	**0.101**	**2.49**	**0.077**	25.051-	**0.001	دالة

**** دالة عند مستوى معنوية (0.001).**

يتضح من الجدول رقم (8) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية **القياس القبلي والقياس البعدي**، على **بعد تنمية وعى الطلاب بالمواد المخدرة**، حيث جاء المتوسط الحسابي في القياس القبلي 2.07بينما جاء المتوسط الحسابي في القياس البعدي 2.42 وبلغت قيمة اختبار (ت)، (18.335)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05) مما يشير إلى الفرق في وعي المجموعة التجريبية بالمواد المخدرة ما بين القياس القبلي والقياس البعدي وهذا يدل على نجاح برنامج الصحافة المدرسية الخاص بالمواد المخدرة في تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية **القياس القبلي والقياس البعدى**، على **بعد فعالة الصحافة المدرسية فى تنمية وعى الطلاب بالمواد المخدرة**، حيث جاء المتوسط الحسابي في القياس القبلي 1.50بينما جاء المتوسط الحسابي في القياس البعدي 2.90بلغت قيمة اختبار (ت)، (17.844)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05) مما يشير إلى اختلاف تقدير العينة التجريبية للصحافة المدرسية ومدى فعاليتها في تنمية وعيهم بالمواد المخدرة وذلك في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، بالاضافة إلى أن المجموعة التجريبية من المشاركين في الصحافة المدرسية في المدرسة وبالتالي أصبحت اتجاهاتهم أكثر قوة في القياس البعدي نحو فعالية الصحافة المدرسية في دورها بتنمية الوعي بالمواد المخدرة، وهذا يؤكد على تمكن الصحافة المدرسية في القيام بمسئولياتها الاجتماعية تجاه الطلاب في المدارس وفي معالجة العديد من قضايا المجتمع.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية **القياس القبلي والقياس البعدى**، على **إجمالى مقياس الوعى بالمواد المخدرة**، حيث بلغت قيمة اختبار (ت)، (25.051)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05) وهذا يدل على وجود فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية نحو إجمالي بنود المقياس في القياس القبلي والبعدي حول بعدي المواد المخدرة وفعالية الصحافة الصحافة المدرسية وذلك لصالح القياس البعدي.

إثبات الفرضية:

نقبل الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية **القياس القبلي والقياس البعدى**، على مستوى **بعد تنمية الوعى بالمواد المخدرة.**

نقبل الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة

التجريبية **القياس القبلي والقياس البعدى،** على مستوى بعد فاعلية الصحافة المدرسية في تنمية **الوعى بالمواد المخدرة**.

نقبل الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية **القياس القبلي والقياس البعدى،** على مستوى إجمالي مقياس **الوعى بالمواد المخدرة**.

خلاصة النتائج ومناقشتها :

أشارت نتائج الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات المهمه وهى كالآتي:

1- اتخذت كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الإتجاه المحايد نحو بنود المقياس في القياس القبلي على البعد الرئيسي لتنمية الوعي بالمواد المخدرة حيث جاء المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 2.07 بمعامل اختلاف 3.49%، وجاء المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة 2.04 بمعامل إختلاف 6.14%، وذلك ما بين العبارات الأكثر أهمية واتفاقاً وتشمل(كلمة تعاطي تشير إلى تناول العقاقير غير القانونية، عندما يتعاطى الشخص مادة مخدرة بشكل منتظم يصبح مدمناً عليها، ويعاني المدخن للسجائر من أمراض القلب وضغط الدم)، أما العبارة التي اختلف عليها المجموعتين والأقل أهمية لدى المجموعتين(إذا أعطاني أحد أصدقائي سيجارة سوف أخذها منه)، وهذه النتيجة تشير إلى الإتجاه الإيجابي لدى المجموعتين تجاه التعاطي والإدمان وأن لديهم بعض الوعي بالمخاطر ورفض عادة التدخين ومشاركة الأصدقاء المدخنين.

2- أثبتت الدراسة نجاح برنامج الصحافة المدرسية الذي تشتمل بنوده على جوانب الوعي بالمواد المخدرة ومدى فعالية نشاط الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بالمواد المخدرة، حيث أشارت نتائج الفروض إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية وذلك بمتوسط حسابي (2.42) على بعد تنمية الوعي بالمواد المخدرة، ومتوسط حسابي(2.90) على بعد فعالية الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بالمواد المخدرة. ولذلك يمكن تطبيق البرنامج في المدارس ولكل المراحل التعليمية بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية، ويمكن الإستفادة من البرنامج في تناول العديد من القضايا الأخرى التي يحتاج الطلاب الوعي بها مثل القضايا الصحية والقضايا السياسية وتلوث البيئة وغيرها.

3- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت أهمية تنمية وعي الطلاب في المدارس بالمواد المخدرة، حيث أكدت على أن الطلاب في المدارس ليس لديهم الوعي بمخاطر المواد المخدرة، ونتيجة لذلك لديهم أفكار ومعتقدات خاطئة حول تعاطي المواد المخدرة، وبالتالي يسهل وقوعهم في دائرة التعاطي والإدمان، ومن ثم فإن هناك ضرورة لإعداد برامج وقائية لحماية الطلاب من الدخول في دائرة تجربة تعاطي المواد المخدرة، وذلك كما جاء في دراسة (Touitou Tina.C 2016)[64]، ودراسة (Okota Dan2014)[65]، ودراسة (Tabish2015)[66]، ودراسة (Angela I.Ogbu2017)[67].

4- أن اتجاهات مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاهًا عامًا نحو الموافقة، على بعد (فعالية الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى الطلاب بالمواد المخدرة)، وذلك بمتوسط حسابي قدره (2.90) وبمعامل اختلاف قدره (5.01%)، مما يعني تحقيق الصحافة المدرسية لدورها ومسئوليتها في تنمية وعي الطلاب عينة الدراسة بالمواد المخدرة، وقدرة الصحافة المدرسية في القيام بمسئولياتها ليس فقط في قضية التعاطي والإدمان ولكن قدرتها وإمكانياتها تتسع لتتناول العديد من القضايا التي تهم المجتمع، كما يمكنها ربط الطلاب في المدارس بقضايا المجتمع الخارجي في العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية من منطلق دورها الوظيفي تجاه جمهورها والمجتمع.

<u>التوصيات المقترحة:-</u>

1- الاهتمام بوضع برامج وقائية تتناول التعاطي والإدمان وتقديمها للتلاميذ في المدارس على مستوى جميع المراحل التعليمية مع الإشراف الدوري على المدارس لمتابعة تنفيذ البرامج الوقائية ومدى استيعاب الطلاب لها والتأكد من تحقيق الأهداف المرجوه من تلك البرامج الوقائية، كما أن البرنامج الذي أعدته الباحثة يمكن الإستفادة منه وتطبيقة في المدارس.

2- التعاون بين وزارة التربية والتعليم و وزارة الصحة لوضع خطة وقائية ونشرها في جميع المدارس، مع إمداد مدرسين المواد والأنشطة بالمعلومات الكافية الخاصة بالمواد المخدرة ومخاطرها وطرق الوقاية والتأكد من مدى استيعابهم للمعلومات، وإختبار مهاراتهم في التواصل مع الطلاب لتوصيل المعلومات وإقناع الطلاب.

3- التوعية عن طريق تضمين المقررات الدراسية بعض الموضوعات المباشرة التي تقدم للتلاميذ مثل تأثيرات تعاطي المواد المخدرة على أن تدخل تلك

الموضوعات المباشرة ضمن مواد العلوم على سبيل المثال مع مراعاة كل مرحلة عمرية بما يناسبها من المعلومات وأيضا مع مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تختلف من مدرسة إلى أخرى.

4- تقديم أنشطة مدرسية خارج المدرسة مثل إجراء زيارات ميدانية للمستشفيات ومراكز علاج الإدمان، وعقد اللقاءات وإجراء الحوارات مع بعض الأطباء والمدمنين الذين تم علاجهم.

5- التعاون بين المدرسة والأسرة لمراقبة الأبناء وملاحظة أي تغيير عليهم للتدخل المبكر وحمايتهم من الوقوع في دائرة الإدمان.

6- تضمين مكافحة التعاطي والإدمان في أنشطة الصحافة المدرسية في صورة برامج يقوم أخصائي الإعلام التربوي بتصميمها بأسلوب جذاب، والحرص على مشاركة الطلاب في أنشطة مكافحة التعاطي والإدمان في المدرسة، وقياس استجابات الطلاب على تلك البرامج والأنشطة لمعرفة أوجه القصور لمعالجتها وتحديد أوجه القوة للتركيز عليها.

7- الاهتمام بطبيعة الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها الأبناء داخل الأسره خاصة ما يقدم في بعض المسلسلات التليفزيونية والأفلام السينمائية والفيديو كليب وغيرها من المواد المرئية التي تحتوي على مشاهد للتدخين بكافة أنواعة، وتعاطي المواد المخدرة، خاصة أن الدراسات[68] أشارت إلى تأثير المشاهد الدرامية التي يكثر بها سلوك التدخين والتعاطي للمواد المخدرة على اتجاهات الأطفال والمراهقين نحو تجربة التدخين وتعاطي المواد المخدرة، وذلك لم يحدث بشكل واقعي إذا لم تطبق معايير المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه جمهورها والمجتمع.

هوامش الدراسة:-

1 خلاصة وافيه والاستنتاجات والتبعات السياساتية، تقرير المخدرات العالمي للأمم المتحدة، 2017م، ص9.
2 تقرير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي 2018م، الصادر عن وزارة التضامن الإجنماعي، ص ص3-10.
3 ثقافة المخدرات لدى الشباب المصري دراسة تتبعية على عينة من شباب الأندية الرياضية ومراكز الشباب، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، القاهرة، 2017م، ص124.
4 ابتسام الجعفراوي، الأبعاد المجتمعية لظاهرة المخدرات في مصر، مؤتمر بعنوان "قضايا المخدرات في مصر- رؤية مستقبلية" من 19إلى 20ابريل، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر الدولي الحادي والأربعون للإحصاء وعلوم الحاسب، القاهرة 2016م، ص ص365-440.
5 WWW.Albawabanews.com, 20/ 1/ 2018, 8pm.
6 وفاء السيد خضر، الاعلام التربوي سياساته –تخطيطة، القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2017م، ص92.
7 موسى محمد يونس (2016م)، استخدام الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بقضايا المجتمع المحلي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ماجيستير، جامعة عين شمس، كلية البنات، ص205.
8 WWW.Albawabanews.com, 17/ 2/ 2018, 10pm.
9 تعاطي المخدرات وإدمانها في الريف المصري الواقع وأساليب المواجهة، (القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 2017م) ص133.
10 لمياء ياسين الركابي، اسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلاب المرحلة الاعدادية، الجامعة المستنصرية العراق بغداد كلية التربية ، مجلة العلوم النفسية العدد 19، 2010م، ص76 . available at: www.Iasj.net
11 محمود الحبيبي، الإتجاهات الحديثة في علاج الإدمان، مؤتمر بعنوان "قضايا المخدرات في مصر رؤية مستقبلية" 19-20ابريل 2016م، مرجع سابق، ص ص305-311.
12 Report of National institute on drug abuse, preventing drug abuse among children and adolescents, second edition, pp10-17.
13 إنعام عبد الجواد، تعاطي المخدرات وإدمانها في الريف المصري الواقع وأساليب المواجهه، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة، 2017م، ص30.
14 Mary Ann, William Hansen (2010), A multi community Trial for primary prevention of adolescent Drug abuse, Journal of Health educational, Vol 33, No 22, pp86-90.
15 Oche Joseph Otorkpa (2018), Pattern of Drug Abuse Among Adolescents in Lokoja Metropolis of Kogi State, Nigeria, Journal of Applied Life Sciences International, Vol20(3), pp1-9.
16 Megan B, Shelby W (2018), Increasing Awareness of Substance Abuse and Addictions: Does Early Childhood Drug Education Provide Diversion from Using Drugs and for Alcohol?, Journal of Undergraduate Research, vol3, PP107-111.
17 Tanmay Bhadani, J. Balamurgan(2018), Media and substance Abuse, International Journal of Research in Engineering, Science and Management, Vol1, Issue10, PP262-267.

18Tatiana G, (2018), Evaluation of An Audio Visual Smoking Cessation Program: Initial Study of Using Positive Messages to help Smokers, Journal of Communication and Media Studies, Vol3, Issue3, PP501-504.
19 Ana P, Dias P (2015), Factors associated with the implementation of programs for drug abuse prevention in schools, Available; www.Scielo.br.
20Layla Alhyas, Naseeba Al Ozaibi and others (2015), Adolescent's perception of substance use and factors influencing its use: A qualitative Study in Abu Dhabi, Journal of Royal Society of Medicine open, Vol6, No2, pp1-12.
21 Cyrus Agahi and Christopher Spencer(2015), Beliefs and opinions about Drugs and Their Users As Predictors of Drug-User Status of Adolescents In post-Revolutionary Iran, Drug and Alcohol Dependence, Vol4, pp99-110.
22 Marias P(2015), Strategies For Prevention and Intervention of Drug Abuse Among students In Secondary Schools In Kenya, African Education Review, V12, n2,PP193-210.
23 Liem. A, Makara (2014), Influences of Mass Media, Family, and Friends, Towards Adolescents' Smoking in Yogyakarta, International Journal of Public Health, Vol18(1), pp41-52.
24 Ryan M. Schmidt (2013), Adolescents Addiction And Substance Abuse Prevention- What Counselors Need to Know about Preventing Prescription Drug Abuse, Master Degree, Winona State University, College Of Education, pp65-70.
25 Salih Mesic, Sokolj Ramadani and others (2013), Frequency of Substance Abuse Among Adolescents, Journal of Research in medical Sciences, Vol25(4), PP265-269.
26 DeedenwII, Bariture (2012), Effect of Drugs on The Academic Performance of Students in Nigeria Higher Institutions, Available at: www. Academia.edu.
27 لمياء ياسين، لمياء ياسين الركابي، اسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلاب المرحلة الاعدادية، مرجع سابق.
28 Laura J. Solomon, Janice y. Bunn and others (2010), Mass media for smoking cessation in Adolescents, Journal of Health education and Behavior, Vol36(4), PP642-659.
29 أحمد سعد أحمد (2018م)، دور الإعلام التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الثانوي، رسالة ماجستير-غير منشورة (جامعة جنوب الوادي، كلية التربية).
30هبه سامي محمد (2018م)، دور أنشطة الإعلام التربوي في تنمية قيم الإنتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير- غير منشورة، (جامعة بورسعيد، كلية التربية النوعية).
31 صباح إمام أحمد(2017م)، العلاقة بين ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية لأنشطة الإعلام التربوي وتنمية قدراتهم الإعلامية، رسالة ماجستير-غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة).
32 موسى محمد يونس (2016م)، استخدام الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بقضايا المجتمع المحلي لدى طلاب المرحلة الإعدادية،رسالة ماجستير-غير منشورة (جامعة عين شمس، كلية البنات) ص ص200-210.

33 سهير سيف الدين (2016م)، دور الصحافة المدرسية الإلكترونية في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، رسالة ماجستير- غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام التربوي) ص ص67-100.

34 Rachel M (2016), High School Journalism and The Making of young Citizens, Journalism & Mass Communication Quarterly January, pp23-50.

35 السيد إبراهيم حسن (2015م)، فاعلية برنامج تدريبي في المقال الصحفي والكاريكاتير لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه-غير منشورة(جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية).

36 أنور مصطفي (2015م)، العلاقة بين ممارسة الصحافة المدرسية والوعي السياسي لدى طلاب التعليم الفني، رسالة ماجستير-غير منشورة (جامعة بنها، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي) ص ص170-178.

37 مروه محمد أحمد(2011م)، فاعلية استخدام الإعلام التربوي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الإبتدائية، رسالة دكتوراه- غير منشورة (جامعة دمياط، كلية التربية النوعية) ص ص160-165.

38 Wiley, Black Well (2011), The Extent of Information Development in British School in accordance with the princ iples and practices with in the school press, pp56-70.

39 www.Elwatannews.com, 23/2/2018, 8PM.

40 Mary Ann, William Hansen (2010), a multi community Trial for primary prevention of adolescent Drug abuse, Previous Reference, P 90.

41 Marias P(2015), Strategies For Prevention and Intervention of Drug Abuse Among students In Secondary Schools In Kenya, Previous Reference, P190.

42 وزارة التربية والتعليم، دور المدرسة في مواجهة مشكلة الإدمان، القاهرة، 2002م، ص ص41-45.

43 موسى محمد يونس (2016م)، استخدام الصحافة المدرسية في تنمية الوعي بقضايا المجتمع المحلي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مرجع سابق، ص170.

44 محمد حسام الدين، المسئولية الاجتماعية للصحافة، ط1(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003م) ص98.

45 Eduardo, Juan (2015), Corporate Social Responsibility a Critical Review, Avaliable at: www.Academia.edu.

46 Linda, Morgan (2005), the Coporate Social Responsibility Continuum as a Component of Stakeholder Theory "Business and Society Review, PP371-387.

47بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، ط1 ، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011م)، ص ص210-216.

48 معجم مصطلحات التعاطي والإدمان، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2004م، ص58.

49 محمود حسن اسماعيل، الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق، ط2، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2005م) ص18.

50 محمد عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2016م) ص17.

51 www.Unodc.org, 6/1/2018, 9PM.

52 أسماء السادة المحكمين للمقياس والبرنامج :

- أ.د/ ثروت فتحي كامل استاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام التربوي –كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
- أ.د/ حنان محمد إسماعيل استاذ الإذاعة والتليفزيون –كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
- أ.د/ ماجدة مراد استاذ الإذاعة والتليفزيون –كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.

- أ.د/ هاله رمضان أستاذ علم النفس –المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية.
- أ.د/ هبة جمال أستاذ الإذاعة والتليفزيون- المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية.

53 Breadless J,(2018), Examination of Parental and peer Influence on Substance Use and Criminal Offending during the Transition from Adolescence to Adulthood, Criminal Justice and Behavior, Vol 45(6) P78.
54 Laura J. Solomon (2010), Previous Reference, p650.
55 Layla Alhyas (2015), Previous Reference, p65.
56 Liem. A Makara (2014), Previous Reference, p55.
57 DeedenwII (2012), Previous Reference.
58 Tracy .M Scull and others(2014), A Media Literacy Education Approach to teaching Adolescents comprehensive Sexual Health Education, Journal of Media Literacy Education, Vol6(1), pp1-14.
59Megan B, Shelby W (2018), Previous Reference, p110.
60Layla Alhyas, Naseeba Al Ozaibi and others (2015), Previous Reference, pp1-12.
61 أحمد سعد أحمد (2018م)، مرجع سابق، ص90.
62 موسى محمد يونس (2016م)، مرجع سابق، ص200.
63 مروه محمد أحمد(2011م)، مرجع سابق، ص 160.
64 Touitou Tina.C (2016), Drug Abuse: Implication on National Development in Nigeria: The role of Mass Media? , International Journal of Scientific Research in Science and Technology, Vol2 (5), PP285-295.
65 Okita Dan (2014), Role of Mass Media on prevalence of Illicit Drug Use Among public Secondary School Students in Kisumu, International Journal of Science and Research,Vol3 (11), P91.
66Tabish S (2015), Substance Use Disorder: A cultural Catastrophe, International Journal of Science and Research, Vol4 (7), P53.
67 Angela I. Ogbu (2017), Substance Abuse and Influence on Academic Commitments of Undergraduates in Selected Universities in Benin City, Edo State, International Journal of social Science, Vol11 (2), pp177-190.
68 Touitou Tina.C (2016), Previous Reference, P288.